

**دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة
الجامعات العراقية "جامعتي الانبار والفلوجة انموذجاً"**

إعداد الباحث / عمر عواد حمدان

إشراف الدكتور: يقظان التقي

جامعة الجنان / كلية الاعلام- قسم الصحافة

**The role of the Iraqi media in achieving digital education
for Iraqi universities students**

Anbar and Fallujah universities are a sample

Prepared by the researcher / Omar Awad Hamdan

Supervision of Dr.: Yaqzan Al-Taqi

**Jinan University / Faculty of Media - Department of
Journalism**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور ومسؤوليات الاعلام في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية، مع رصد المخاطر التي تراها عينة البحث في تأثير الاعلام عليها، ومعرفة المسؤوليات التي تقع على عاتق الجامعات العراقية، مع الكشف على اهمية المرحلة الجامعية ورصد أهدافها، والتعرف على أبرز المعارف التي يمكن ان تتضمن محتوى التربية الرقمية والاخلاقيات الجديدة التي تدخلها تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة البحث. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمده منهج البحث العلمي لفهم آراء الباحثين، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لاستقصاء الجمهور المستهدف وجمع بياناتهم من خلال عينة عشوائية متاحة تكونت مفرداتها من (٤٥٨) من طلبة جامعة الأنبار وجامعة الفلوجة، وتوصلت الرسالة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

١. تتمي التربية الرقمية وعي الطلبة بدور وسائل الاعلام وأهدافها وسياساتها واهميتها في الجامعات وتساعدهم في تنمية الوعي الإعلامي وكيفية تقدير وتقييم وفهم المحتوى الإعلامي الرقمي.
٢. لا توجد مخاطر كبيرة في تأثير الاعلام المباشر وغير المباشر على الطلبة في إطار تحقيق التربية الرقمية.
٣. ارتفعت النسبة لمسؤوليات الجامعات العراقية في تفعيل مفهوم التربية الرقمية من ناحية اقامة ورش عمل وبرامج تدريبية للطلاب وتعزيز مهارات الطلبة.
٤. من اهداف الرسالة مساعدة الطلبة في كيفية التعامل مع أخلاقيات الإعلام ومسؤولية النشر والتواصل الإعلامي، وحول مسائل الأمان والخصوصية الرقمية.
٥. أظهرت النتائج أهمية الجامعات العراقية في تعزيز الانتماء الثقافي للأفراد في المجتمع، لا سيما الاخلاقيات الجديدة التي تدخلها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز قيم التنوع والتسامح ونبذ العنف ورفض الارهاب وترسيخ المواطنة.
٦. أظهرت النتائج تطور البيئة الرقمية العراقية بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ من خلال تحسين البنية التحتية التقنية في المدارس والجامعات في العراق بشكل ملحوظ.

Abstract of the study

This study aimed to identify the role and responsibilities of the media in achieving media and digital education for Iraqi university students, While monitoring the risks that the research sample sees in the influence of the media on achieving media and digital education, with Knowing the responsibilities of Iraqi universities, in activating the concept of media and digital education,

The research relied on the descriptive approach adopted by the scientific research method to understand the opinions of the respondents, and the research used the questionnaire tool to survey the target audience and collect their data through an available random sample who consisted of (458) students from the University of Anbar and the University of Fallujah, and the research reached a set of results:

1. Media and digital education develop students' awareness of the role, objectives, policy and importance of the media in universities and helps them develop media awareness and how to appreciate, evaluate and understand media and digital content.
2. There are no significant risks in the influence of the media on students in the field of achieving media and digital education.
3. The responsibilities of the Iraqi University have increased in activating the concept of media and digital education in terms of holding workshops and training programs for students and enhancing students' skills.
4. One of the goals of media and digital education at the university level is to help students on how to deal with media ethics and the responsibility of publishing and media communication.
5. The results showed that the most important knowledge that can be included in the content of media and digital education for Iraqi university students is to enhance the cultural integration of individuals into society, and to achieve common goals in the production of media content.
6. The results showed the that Iraqi digital environment has developed after the occupation of Iraq in 2003 by significantly improving the technical infrastructure in schools and universities in Iraq.

مقدمة

نعيش اليوم في بيئة عالمية تسودها عناصر مُشعبةٌ بالوسائل المختلفة التي تبت مضمين سياسية وثقافية واجتماعية مختلفة تحقق من خلالها أهداف واستراتيجيات ورؤى ومصالح القائم على الاتصال في هذه الوسائل، ومن هنا تبرز أهمية الوعي بالتربية والثقافة، فهي

أنجح سبيل لتفكيك الرسالة والتعرف على هدف تصنيعها وفهم المنتج الإعلامي بشكل متبصر، وبناء على ذلك فهم كيفية وآلية استخدامها بالشكل الصحيح النافع. لقد أصبح التعليم بالوسائط الرقمية ضرورة حتمية وحاجة حديثة لأنه يهدف إلى توفير إطار علمي تربوي ومنهج ثقافي يساعد في بناء الإنسانية في كل مكان، وينبثق وضوح هذا المفهوم من عدم وجود سياسات للتعليم بالوسائط الرقمية في التنمية والتعليم، ولا زال مفهوم التربية غائبا عند كثيرين، ويحتاج الوقوف عنده وتوضيحه، كما أن الجدل ما زال قائما بين التربويين والإعلاميين في الوطن العربي على هذا المفهوم كمصطلح: لكنهم متفقون على أهميته في المنهج التربوي. وتمثل التربية الرقمية مفهوما شاملا يعنى بطريقة التعبير والوصول إلى الإعلام والفهم الإعلامي، وتقييم الإعلام تقييما نافذاً، والوعي بإمكانيات الإعلام ومخاطره. وللتربية الرقمية أثر ملموس في صناعة التغيير المنشود في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات التربوية، ويتميز العصر الحاضر بكثافة العناصر الثقافية وسرعة ثقافتها وانتشارها، وتداخلها، وشدة تأثيرها إلى درجة لا يمكن معها مجاراتها ومتابعتها إلا أن التربية الرقمية يمكنها أن تساعد النخبة التربوية وفي الجامعات والمؤسسات على ضبط هذه التأثيرات وترشيدها وبلورتها في إطار يخدم الأهداف المنشودة ومن أبرز القضايا المعاصرة التي تعنى بها التربية الرقمية تتكيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة، وتعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية. يفيد التعليم بالوسائط الرقمية الشباب من خلال معالجة قضاياهم النفسية والثقافية والاجتماعية. يعد منهج التعليم بالوسائط الرقمية مهماً في تزويد الطلاب بالثقافة الاجتماعية التي تسهل التواصل الإيجابي بين افراد المجتمع. وقد اختار الباحث لمجتمع دراسته مجموعة من طلبة الجامعات العراقية لتقييم دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية من خلال أربعة فصول تضمن الفصل الأول إطار الدراسة المنهجي، في حين تناول الفصل الثاني دور الإعلام في التعليم، ثم جاء الفصل الثالث ليتحدث عن التربية الإعلامية، الماهية والمفهوم، وأخيراً الفصل الرابع ليتطرق في المحصلة إلى نتائج الدراسة التحليلية ومناقشة النتائج والتوصيات.

❖ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:

• الأهمية العلمية:

1. تتبع أهمية الدراسة من خلال دراسة وتحليل اتجاهات طلبة الجامعات في إمكانية تطبيق مبادئ التربية الرقمية ومقرراتها داخل المؤسسات التعليمية التي تعتبر قريبة إلى شرح طريقة عمل المحتوى الإعلامي وخطوات إعداد الرسالة لحين وصولها إلى المتلقي.
2. تكوين وعي لطلبة الجامعات يساعدهم على فهم الرسائل المختلفة التي تكمن وراء كل مضمون إعلامي يتعرضون له.
3. إمداد المكتبة العربية التربوية والتعليمية لبحوث مماثلة مثل هذا النوع.
4. إفادة المسؤولين في المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة في إعداد برامج التربية ضمن المقررات الدراسية الثقافية.

• الأهمية النظرية:

1. يستمد البحث أهميته من العلاقة بين الإعلام والتربية والتعليم، ودورهما في المجتمع، خاصة أن دور الإعلام لا يقل عن دور الأسرة والمدرسة تنشئة المجتمع لما يتضمنه الإعلام من عناصر مهمة التجديد والاثارة والتشويق.
2. تمكين الشباب من طلبة الجامعات في تنسيق جهودهم في هذا الاتجاه، في امتلاك ثقافة إعلامية وأفكار نقدية لفهم الرسائل المتنوعة والعمل على تخطي سلبياتها.
3. تحديد دور التربية ومهامها في بناء جيل يملك منظومة قيمية وتعديل مفاهيمهم.
4. إعداد طلبة يمتلكون القدرة على فهم المتغيرات عن طريق علاقاتهم الاجتماعية على غرار التربية الإعلامية.

❖ أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى توضيح دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الاعلامية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية، وعن طريق الهدف الرئيسي للبحث تتبثق الاهداف الفرعية الآتية:

1. معرفة المخاطر التي تراها عينة البحث في تأثير الاعلام عليها.
2. تحديد المسؤوليات التي تقع على عاتق الجامعات العراقية في تفعيل مفهوم التربية الرقمية.

❖ اشكالية الدراسة واسئلتها:

لقد أدى تطور الثورة التكنولوجية إلى ظهور جوانب تكميلية مختلفة للإعلام والتعليم، حيث أصبح الآن أحد المكونات الأساسية للعملية التعليمية، وتم إدراج الإعلام التربوي من التخصصات التعليمية المشهورة في المؤسسات التعليمية؛ فالثورة التكنولوجية جعلت التربية حاجة ملحة، خاصة بعد أن فقدت الدول السيطرة على البث المباشر للبرامج التليفزيونية، وفقدت قدرتها على التعامل مع مصادر الإعلام الخارجي والمكونات الثقافية الأجنبية، بعد انتشار الإنترنت ودور الإنترنت في الغزو الثقافي للعديد من الثقافات، وتفاعل معها الصغار والشباب والكبار، ومع الفوضى السائدة في المجال الإعلامي، ومع التنافس والصراع بين أنماط الثقافة الوطنية والثقافات الأجنبية.

فإذا كانت وسائل الإعلام المختلفة تؤدي أدوار كبيرة في حياة المجتمع المعاصر، انطلاقاً من انتشارها ووظائفها وأهدافها وأدوارها المتنوعة؛ كان من الضروري وفق هذا الواقع أن يزداد وعي المؤسسات التعليمية بأهمية وخطورة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة في تنشئة الأفراد وتربيتهم، فلهذا تعد التربية وفق هذا المنظور عملية لبناء الإنسان ومساعدته على استخدام وسائل الإعلام بالشكل الصحيح؛ لتشكيل ثقافة تهدف إلى التفاعل الإيجابي مع هذه الوسائل والاستفادة منها في تنمية مهارات الفرد الاتصالية والتحليلية والتقييمية والابتكارية والنقدية للمضامين كافة.

وتعد فئة الطلبة من القطاعات المهمة، نظراً للمستوى العلمي والثقافي الذي يمكنها من التقييم الدقيق لتكنولوجيا الاتصال والإعلام، وضرورة التصدي لسلبياته من خلال التربية الإعلامية، ومن هنا يرى الباحث ضرورة دراسة دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث عن طريق تساؤل رئيسي: ما دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية؟

ومن خلال الاشكالية يتفرع سؤالين اساسيين:

1. ما هو دور ومسؤولية الاعلام في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية من وجهة نظر عينة البحث؟
2. ما هي مخاطر ومسؤوليات طلبة الجامعات العراقية في مواجهة التأثير المباشر وغير المباشر لوسائل الاعلام؟

❖ فروض الدراسة:

1. الفرض الاول: لا توجد اختلافات إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعود إلى دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية تعزى لمتغير جنس المبحوثين.
2. الفرض الثاني: لا توجد اختلافات إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعود إلى دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية تعزى لمتغير عمر المبحوثين
3. الفرض الثالث: لا توجد اختلافات إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعود إلى دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية تعزى لمتغير السنة الجامعية للمبحوثين.
4. الفرض الرابع: لا توجد اختلافات إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعود إلى دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية تعزى لمتغير تخصص المبحوثين.

❖ حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تم تحديد موضوع الدراسة لدور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية.
 2. الحدود الزمانية: تحددت فترة الدراسة الزمنية خلال الفترة الممتدة من ١ حزيران ٢٠٢٣ ولغاية ٣١ اب ٢٠٢٣.
 3. الحدود المكانية: وقعت الحدود المكانية للدراسة في جامعتي الانبار والفلوجة.
 4. الحدود البشرية: تمثلت حدود الدراسة البشرية من طلبة الجامعات الدارسين في جامعة الانبار وجامعة الفلوجة.
- ❖ منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ((المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويتم التعبير عنها نوعياً من خلال وصف وتحديد معالمها، وكمياً من خلال إعطائها وصفاً عددياً باستخدام الأرقام والجداول التي تبين حجم هذه الظاهرة أو درجة ارتباطها بظواهر أخرى)).

واعتمد الباحث التحليل الكمي في هذه الدراسة، حيث يهتم هذا النوع من التحليل بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها لاستخلاص دلالتها وحل مشكلتها.

تم بناء أداة الدراسة (الاستبيان) وتصميمها حول دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية، وذلك بالاعتماد على أهداف الدراسة ومتغيراتها والرجوع إلى الدراسات السابقة والأخذ بأراء الخبراء والمختصين في هذا المجال. وقد تم اختيار مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لأنه يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لسهولة فهمه وتوازن درجاته، حيث يشير أفراد العينة الخاضعون للاختبار عن مدى موافقتهم على كل عبارة من المتغيرات على النحو التالي:

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
(٥) درجات	(٤) درجات	(٣) درجات	(٢) درجات	(١) درجات

❖ صدق الاستبانة وثباتها.

أ- صدق الاستبانة

نعني بصدق الاستبانة أن نقوم بقياس ما مطلوب قياسه، وقد تحقق الباحث من صدق الاستبانة من خلال تقديمها إلى لجنة مكونة من (٦) من أعضاء هيئة التدريس والمحكمين الخبراء. وتم الرد على ملاحظات المحكم وإجراء الحذف والتعديل اللازم بناء على توصيات السادة المحكمين الملحق رقم (٢).

ب- ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة عن طريق اختبار معامل ألفا كرونباخ، وكما يلي:

جدول رقم (9): يعرض نتائج اختبار ألفا كرونباخ، وهو مقياس ثبات دقة الاستبيان

ت	المحور	معامل ألفا كرونباخ
١	دور الإعلام في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية	.878
٢	دور طلبة الجامعات عينة البحث في تأثير الإعلام عليهم في اطار	.796
٣	دور عائق الجامعة العراقية موضوع البحث في تفعيل مفهوم	.874
٤	دور الرقمية في المرحلة الجامعية	.793
٥	دور التي يمكن ان تتضمنها محتوى التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية	.852
٦	دور الجديدة التي تدخلها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاعلام والتربية	.882

يظهر من النتائج المذكورة في الجدول (٩) أن القيمة الخاصة بمعامل ألفا كرونباخ أكبر من (٠.٦٠) لذلك يكون من الواضح أن الباحث قد تأكد من ثبات وصدق استبانته، وبالتالي يكون على يقين من أن النتائج التي حصل عليها صحيحة وأنها متوافقة مع موضوع الدراسة.

❖ مجتمع الدراسة:

إن اختيار مجتمع البحث وعينته تُعد أهم خطوة من خطوات البحث العلمي، فعليها تعتمد عملية قياس الرأي العام والنتائج التي سيتوصل إليها الباحث، ويجري الباحث في أغلب الأحيان بحثه على عينة صغيرة من المجتمع، ويختار الباحث العينة بشكل علمي دقيق، من أجل أن تكون ممثلة لمجتمع البحث. وقد تمثل مجتمع البحث من طلبة الجامعات العراقية.

❖ عينة الدراسة:

إن أهم الخصائص المميزة للدراسات الإعلامية، أنها تتعامل مع قاعدة معرفية عريضة أساسها الجمهور كبير الحجم أو المحتوى المنشور أو المذاع، عبر ساعات أو أيام أو أوقات زمنية طويلة، وهذا ما يحول من دون التعامل مع هذه القاعدة المعرفية بأسلوب الحصر أو الرصد الشامل لكل مفرداتها، لذا فإن التعامل بنظام العينات (Sampling) هو الأساس في الدراسات الإعلامية، واعتمد الباحث في اختيار عينة البحث العينة العشوائية البسيطة التي تُستخدم في الدراسات ذات المستوى الأكبر لأنها الأقل كلفة، وهي العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي الذي أخذت منه، نفس الفرصة بأن تكون ممثلة في هذه العينة. وتستخدم هذه العينة عندما يكون المجتمع الإحصائي متجانساً.

وقد جرى اختيار عينة الدراسة من طلبة جامعة الانبار وجامعة الفلوجة، وقد قام الباحث باستخدام العينة العشوائية المتوفرة في إطار

منهج المسح لتغطية جميع جوانب الموضوع من خلال أسئلة الاستبيان المعدة لهذا الغرض.

❖ نظرية الدراسة:

١. نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة.

٢. نظرية الغرس الثقافي.

أولاً: نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة.

يرى عدد من الباحثين ان المسؤولية الاجتماعية للصحافة تعني الاهتمام بالمصلحة العامة للمجتمع، ويحددها آخرون بانها الاهتمام بحاجات المجتمع ومراعاة قيمه وتقاليده وعاداته والعمل على سعادته.^٣

وقد فرّق عدد من الباحثين بين مفهوم (Responsibility) وبين مفهوم (Accountability) فقد عدّوا المفهوم الاول تعبيراً عن مسؤولية القائمين على وسائل الاتصال بالتزامات محددة، مثل الدقة، والموضوعية، وحماية الخصوصية، والمفهوم الثاني تعبيراً عن مسؤولية القائم بالاتصال، تجاه نفسه ومجتمعه والمؤسسة التي يعمل بها.^(٤)

فيما يفضل اغلب الباحثين استخدام مصطلح ضبط الجودة (Quality Control) على مصطلحي المبادئ الاخلاقية (Morality) واخلاقيات وسائل الاعلام (Media Ethics) لان المصطلحين الاخيرين لهما وقع غير سار ويذكران بالطبقات الفلسفية والنظام الاخلاقي.^(٥) كما ان الاخلاقيات تعد في الاساس اظهارة للوعي الاجتماعي، اما المبادئ الاخلاقية (Morality) تشير الى السلوك الذي يقوم به الفرد وتعني العادات التي يتفق عليها الافراد.^(٦)

• ركائز المسؤولية الاجتماعية للصحافة

يؤكد خبراء الاعلام ان اهم ركائز المسؤولية الاجتماعية للصحافة هو اتصافها بسداد الراي والدقة والعدل ومراعاة النواحي الاخلاقية، مع التشويق والحصول على الفائدة فضلاً عن الأنية في النشر ومراعاة المحافظة على قيم المجتمع.^(٧)

فالصحافة المبنية على نظرية المسؤولية الاجتماعية صحافة لا تثير الغرائز ولكنها تثير العقول، فهي صحافة تسد حاجات المتلقي السريعة، وهي في الوقت ذاته لا تهمل البحث عن الحقيقة وتوصيلها الى المتلقين بأسرع وقت ممكن، فهذه النظرية نظرية اخلاقية تربط العاملين في الصحافة بمواثيق أخلاقية خالصة.^(٨)

وعلى وسائل الاعلام بكافة اشكالها ان تراعي ثلاث امور اساسية:

- ١- الرأي العام: فالكلمة تؤثر في جماهير القراء والمستمعين والمشاهدين، لذا يجب ان تراعي تفاوت عقلياتهم وثقافتهم وواسطهم الاجتماعية.
- ٢- الايمان بالعقل: فالكلمة المطبوعة والمسموعة تخاطب العقل لذا لا يصح ان يهزأ صاحب الفكر من عقول قراءه ومستمعيه.
- ٣- التسامح: فالصحافة لا تعني التعصب لرأي ما، بل يجب ان تبث روح التسامح في النظر الى المسائل والقضايا المختلفة، وان تكون اداة ارشاد وتوعية لا أداة تضليل أو تحريض واثارة بلبله.

وعلى هذا الاساس فان المسؤولية الاجتماعية للصحافة تعني: -

المهام التي يجب ان تلتزم بتأديتها الصحافة امام المجتمع في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي يجب ان تعكس الازواض التاريخية والحضارية على المستويين المحلي والدولي شرط ان يتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولة امام العقل والمنطق والقانون والرأي العام والمصلحة العامة.^(٩)

وبهذا فان من ركائز المسؤولية الاجتماعية للصحافة:

- الاهتمام بالمصلحة العامة والاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته.

- ان تتصف الصحافة بالدقة والعدل وسداد الرأي.

- ان تراعي النواحي الاخلاقية.

- ان تقدم المفيد والنافع مع التشويق.

- مراعاة الأنية او الفورية في النشر.

ويقصد بنظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة، مسؤولية وسائل الاعلام الجماهيرية بصفة عامة سواء اكانت صحافة مكتوبة ام

مسموعة ام مرئية وتتمثل وظيفة وسائل الاعلام الجماهيرية في ضوء هذه النظرية في:

- ١- مناقشة القضايا العامة التي تمس المصلحة العامة للمجتمع والمصالح الخاصة للأفراد.
- ٢- خدمة النظام الاقتصادي للبلاد وتوعية الجماهير بهدف تحقيق تنمية المجتمع ومناقشتها وانتقاد أية مظاهر للإساءة في استخدام الموارد.
- ٣- نقد اوجه القصور في اداء أي نشاط في المجتمع.
- ٤- حماية الحرية الفردية وتنقيف الجماهير.

• اطر المسؤولية الاجتماعية للصحافة

هنالك ثلاث مستويات للمسؤولية الاجتماعية وهي:

١- الإطار القانوني: الذي تحدده الحكومة لمسؤوليات الصحافة.

٢- الإطار المهني: الذي تحدده الصحافة في ضوء مسؤوليتها بشكل ذاتي .

٣- الإطار الذاتي: الذي يحدد فيه الصحفيون مستوى الممارسة المهنية الرفيعة.

وبينما يعارض البعض الإطار القانوني الذي قد يحدد المسؤولية الصحفية ويلزمها بشكل تام ولكنه يقيد حرية الصحافة، يرى البعض الآخر الاطار المهني سبيلاً للتححرر من قيود الحكومة، بحيث تضع المهنة المسؤوليات الخاصة بها وتراعي تنفيذها ذاتياً عن طريق مواثيق الشرف ومجالس الصحافة، وينادي اخرون باهمية الاطار الذاتي والذي يسمح للقرارات الفردية التحريرية المستقلة في ضوء الوعي الاخلاقي الصحفي. (١٠)

ويمكن تحديد اهم هذه المسؤوليات والواجبات كل في إطار خاص على ضوء التقسيم الآتي:

١- الإطار القانوني

وهي مجموعة التزامات يفرضها القانون على الصحفيين ويعاقبهم جنائياً في حالة انتهاكها وعدم الالتزام بها مثل:

- الاضرار بأمن الدولة الخارجي: عن طريق نشر او بث اخبار تسيء الى أمن الدولة الخارجي، مثل نشر انباء الاتصالات السرية الرسمية، أو نشر نصوص الاتفاقات الدولية والمعاهدات قبل نشرها في الجريدة الرسمية.
- الاضرار بأمن الدولة الداخلي: مثل دعوة لقلب نظام الحكم بالقوة أو الدعوة لاعتناق وترويج الأفكار الهدامة أو ارتكاب الجرائم.
- الإضرار بأمن الدولة الاقتصادي: مثل نشر أو بث الانباء التي تحدث بلبلة اقتصادية أو المعلومات التي تضعف قيمة العملة الوطنية، ونحو ذلك.
- المساس بالأخلاق العامة للمجتمع: مثل نشر أو بث ما يسيء الى المعايير المجتمعية الخاصة بالأخلاق والآداب العامة، وكل ما يسبب نشره جرحاً للشعور العام وهو ما يسمى (بحرمة الآداب وحسن الاخلاق) .
- المساس بالشعور الديني والقومي: مثل نشر أو بث موضوعات تمس المقدسات الدينية والقومية او تتضمن تحقيراً لدين أو طائفة أو ما يبيث البغض والفرقة بين الناس.
- التحريض على ارتكاب الجرائم واعمال العنف.
- التشهير والاثام بالباطل والقذف والسب.

٢- الإطار المهني:

وهو ما يختص بالمعالجة للمواد المنشورة والمبثوثة، مثل الاخبار والتحقيقات والمواد الاخرى والالتزام بالصدق وانتهاج منهج البناء

والنقويم والتوجيه. (١١)

- عدم اغفال نشر بعض المعلومات والاعبار والآراء.
- فصل الخبر عن التعليق.
- تحديد المساحة او الوقت المخصص للمادة الإعلانية.
- ضمان حق التصحيح والرد والتعقيب، وقد اعترفت به جميع الدول ورفعته الى مرتبة الضمانات الأساسية التي يحميها الدستور. (١٢)
- حماية الحق في الخصوصية، بمعنى ان يكون لكل مواطن حياته الخاصة ولا يجوز التطفل عليها.

- عدم الدعاية للحرب أو الحض على الكراهية القومية أو العرقية أو الدينية والتي تشكل تحريضاً على العنف.
- احترام حقوق الانسان ومبادئ التعاون بين الشعوب.
- الامتناع عن نشر او بث الموضوعات الخليعة والتي تحرض على الاجرام والانحراف والشذوذ.^(١٣)
- النقد والتعريض بالسلوكيات السيئة.
- ضمان حسن سير العدالة عن طريق الامتناع عن نشر المداوات القضائية والتأثير على حرية القاضي، ومنح المتهمين والمتقاضين الضمانات الكافية في محاكمة عادلة وعدم محاكمة الاشخاص على صفحات الجرائد وقنوات الاعلام.
- عدم قبول أي تبرعات او اعانات او مزايا خاصة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.^(١٤)

٣- الإطار الذاتي:

وهو ما يتعلق بالصحفي بوصفه انساناً مسؤولاً في المجتمع وتشمل:

- التزام الصحفي بمستوى اخلاقي عالي ويمتنع عن كل ما يسيء للمهنة وان لا يكون دافعه للكتابة مصلحة شخصية او منفعة ذاتية على حساب الصالح العام.
- ان يتصرف الصحفي بشكل مسؤول اجتماعياً ويحترم مسؤوليته ازاء الرأي العام وحقوقه ومصالحه.
- وعليه في هذا الإطار ان يمتنع عن العمل مع اجهزة المخابرات لتزويدها بالمعلومات والقيام بأعمال تجسس لحسابها تحت ستار واجباته المهنية.
- احترام كرامة البشر وسمعتهم، وعدم انتهاك حق من حقوق المواطنين او المساس بحرياتهم.
- الحفاظ على مبادئ المجتمع ومقوماته.
- التمسك بمقتضيات الشرف والأمانة والصدق وأداب المهنة.
- الامتناع عن الانحياز للدعوات العنصرية أو امتهان الأديان أو الطعن في إيمان الآخرين.
- عدم الجمع بين العمل الصحفي ومهمة جلب الاعلانات أو الحصول على مبالغ بأي صورة من الصور.
- الحفاظ على سر المهنة وحماية سرية مصدر المعلومات.

والخلاصة: سنحاول هنا دراسة دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية، ومدى تبني الاعلام هذا المدخل في المؤسسة الجامعية العراقية خصوصاً المؤسسة موضوع الدراسة، ودور الاعلام في تحقيق التربية الرقمية من وجهة نظر طلبة الجامعات العراقية.

ثانياً: نظرية الغرس الثقافي.

تقوم نظرية الغرس الثقافي على ركيزة اساسية أن: الأفراد الذين يتعرضون لوسائل الاعلام وخصوصاً التلفزيون بدرجة كثيفة، يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من ذوي المشاهدة المنخفضة، حيث يعتقدون أن ما يرونه ويتابعونه من خلال وسائل الاعلام وخصوصاً التلفزيون من وقائع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة والحياة.^{١٥} أما عن نشأة وجذور نظرية الغرس الثقافي، فيرجع (ملفين دي فلور) أصوله الأولية إلى مفهوم الصورة عند (والتر ليبمان)، أي ((الصورة المتكونة في ذهن الجماهير بوسائل بعيدة عن وسائل الإعلام، سواء كان ذلك عن أنفسهم او اشخاص اخرين))، كما يقول (ليبمان)، وتكون هذه الصورة حقيقة في بعض الأحيان بسبب عدم وجود رقابة في عرض وسائل الإعلام للمادة، مما يؤدي إلى غموض الحقائق وسوء فهم المعلومات والمبالغة في تقدير الواقع.^{١٦} وتعتمد نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الفروض الفرعية حيث يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية. ويختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، ويحدث الغرس نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور. ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وراء الافراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى.^{١٧} ويُنسب إلى الباحث الأمريكي (جورج جرينر) على أنه أول من اقترح النظرية في أواخر الستينيات، عندما انتشر العنف والجريمة في جميع أنحاء الولايات المتحدة بعد اغتيال (مارتن لوثر كينغ جونيور) والرئيس (جون كينيدي)، والتورط في حرب فيتنام، وتم إنشاء لجنة وطنية عام ١٩٦٨ لدراسة أسباب انتشار العنف على نطاق واسع، وسبل الوقاية منه، والعلاقة بين التلفزيون والعنف، ولهذا السبب

أجرى الباحثون العديد من الدراسات منذ ذلك الحين، معظمها يركز على تأثير محتوى البرامج التلفزيونية، وخاصة محتوى البرامج التلفزيونية في أوقات الذروة وعطل نهاية الأسبوع، على الإدراك العام للواقع الاجتماعي، مع اعتبار العنف هو الهدف الرئيسي للبحث والدراسة.^{١٨}

وقبل الولوج الى نظرية الغرس الثقافي نتطرق الى بعض مفاهيمها الأساسية وهي:

- ١- الثقافة: وهي كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك. ويتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن شعب من الشعوب وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية وليست سلوكيات وإنما تنظيم لهذه المكونات.^{١٩}
- ٢- الغرس: أنه زرع وتطوير المكونات المعرفية والنفسية من خلال مصادر المعلومات وتجارب المتعرضين لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ سبعينيات القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، والغرس يعتبر حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الاجتماعية. وبالتالي فمصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتباط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام.^{٢٠} وقد اشار الباحث (جورج جيرينز) من خلال سلسلة أبحاثه بتصنيف مشاهدي التلفزيون في ثلاث فئات.²¹:
- المشاهدون بمعدل بسيط أقل من ساعتين .
- المشاهدون بمعدل متوسط (٢-٤) ساعات يوميا
- المشاهدون بمعدل غزير أكثر من ٤ ساعات

وخلص إلى عدة نتائج أهمها أن المشاهدين بمعدل غزير تكون معتقداتهم وأراؤهم مماثلة لتلك التي صورت على التلفزيون بدلاً من العالم الحقيقي مما يؤكد أن التلفزيون يضع لمشاهديه على المدى الطويل واقعا مختلفاً عن الواقع الحقيقي وأن المشاهدين بحكم متابعتهم خاصا المتواصلة لبرامجه يصدقون هذا الواقع ويتعاملون معه بوصفه حقيقة، ثم طور (جيرينز) مع زميله (لاري) نظريته عبر مشاريع بحث عديدة بعنوان المؤشرات الثقافية لتتبع آثار التلفزيون المنغرس على المشاهدين خاصة ما تعلق ببرامج العنف والجريمة.^{٢٢}

• الفرضيات الخاصة بنظرية الغرس الثقافي:

قامت نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الفرضيات نوجزها كما يلي:

- ١- يعتبر التلفزيون احد الوسائل الفريدة لعملية الغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له، حيث يجد المشاهد نفسه منغمسا في بيئة التلفزيون منذ سن مبكر من الصغر، ولهذا يسهم التلفزيون في عملية تنشئة الأجيال، وذلك لما يتميز به التلفزيون من خصائص غنية عن بقية الوسائل الأخرى من صورة وصوت وحركة وألوان.^{٢٣}
- ٢- يعرض التلفزيون عالماً متمثلاً من المعلومات والصور المعبرة عن التوجهات العامة للمجتمع والثقافة (مرآة) في حياة الأفراد مما يقلل أو يضيق الفوارق في القيم والاتجاهات والسلوكيات بين الناس، ويعتقد المشاهدون أن الواقع الاجتماعي يحدث بالطريقة التي يعبر بها عالم التلفزيون عنه.^{٢٤}
- ٣- تحليل مضمون الرسائل يقدم علامات لعملية الغرس إذ يفترض (جيرينز) " أن أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس تعكس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الاهتمام بالتركيز على معدل المشاهدة والمتابعة الكلية وأسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات العالم الواقعي كما توجه أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون".^{٢٥}

• النماذج المفسرة لعملية الغرس الثقافي

- ✓ نموذج هوكنز وبنجري: وجد الباحثان من خلال مراجعتهم لكثير من الأبحاث التي حاولت الكشف عن العلاقة بين التلفزيون وتشكيل الواقع الاجتماعي ووجدا أنها علاقة متبادلة، وأن التلفزيون يستطيع أن يعلم عن الواقع وفق عنصرين:
- التعلم: والذي يضم (القدرات والمهارات الشخصية - استراتيجيات التركيز - الاندماج في المشاهدة).
- البناء: ويتضمن (الخبرة الشخصية - المكونات الاجتماعية الأسرة، الجماعات، الرفاق) .
- ✓ نموذج بوتز: ويرى الباحث أن عمليات الغرس تضم أربع عمليات فرعية وهي:
- التعلم: وهو العلاقة بين التعرض وإدراك العالم التلفزيوني.
- البناء: وهو علاقة أدراك العالم التلفزيوني والعالم الحقيقي (مساهمة صور التلفزيون في بناء صور العالم).

- التعميم: وهو العلاقة بين تقديرات المستوى الأول ومعتقدات المستوى الثاني عن الموضوع نفسه والتي تستخدم كأساس لمعتقدات الأفراد حول العلم الكلي.

- الغرس: وهو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وقياسات العالم الحقيقي²⁶.

• الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي.

منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي وجهت العديد من الانتقادات إلى النظرية الثقافية رغم تأييد العديد من دارسي الظواهر، ومن جملة تلك الانتقادات ما يلي:

- أن نظرية الغرس الثقافي أهملت متغير الدوافع (متغير التعرض والمشاهدة مستقل / متغير الغرس تابع / متغيرات وسطية النسب، الإدراك، الخصائص) لأن النظرية لم تفرق بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينية والذين يشاهدون التلفزيون بطريقة انتقائية نشطة.

- تركز نظرية الغرس الثقافي على التأثير الكلي للتلفزيون من خلال إجمالي وقت المشاهدة أو شدة المشاهدة، ولا تهتم بجودة البرامج التي يتعرض لها المشاهدون (الاهتمام بالنوع وليس الكم).

- من عيوب نظرية الغرس انها ركزت على نتائج الغرس أكثر من التركيز على العملية الميكانيكية التي تتم من خلالها عملية الغرس (إهمال استثمارات البحث للأسئلة التحليلية والتفسيرية خاصة لماذا وكيف؟).

وقد تم استخدام نظرية الغرس الثقافي في هذه الدراسة كونها تبحث في التعرض التراكمي لوسائل الاعلام بما تقدمه من برامج وإعلانات، إذ إن مداومة التعرض تولد للمتلقي اعتقاداً بأن ما يتابعه مطابق لما يراه الإنسان في واقعه الحقيقي.

❖ دراسات سابقة قسمت الدراسات السابقة الى قسمين وكما يلي:

أولاً: دراسات عربية.

١. دراسة: هناء راضي العسكري (٢٠١٧) بعنوان: (دور القائم بالاتصال في الإعلام المدرسي في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمفاهيم التربية الإعلامية).

أهداف الدراسة إلى التعرف على دور القائم بالاتصال في الإعلام المدرسي تقديم مفهوم جديد الى الطالب وهو مفهوم التربية الإعلامية، وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، طبقت الدراسة الحالية على عينة قوامها (٥٤) مفردة من القائمين بالاتصال في الإعلام المدرسي المرحلة الثانوية، و(٤٥٠) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية (التعليم الثانوي العام الحكومي، التعليم الثانوي العام الخاص، التعليم الفني) كما تمثل مجتمع الدراسة في خمس إدارات تعليمية من محافظة المنوفية وهي: إدارة شبين الكوم التعليمية، إدارة منوف التعليمية، إدارة أشمون التعليمية، إدارة الباجور التعليمية، إدارة سرس اللبان التعليمية، ومثلت أدوات الدراسة في صحيفة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها: - اهتمام المدرسة الثانوية بالأنشطة بها وكان من مظاهر هذا الاهتمام التوجيه في النشاط المستمر من قبل موجهي النشاط ووجود حوافز للطلاب المشاركين وكذلك تحديد للطالب كيفية المشاركة في النشاط وأيضاً وجود وقت محدد لممارسة الأنشطة بالمدرسة- وان المشرفين على أنشطة الإعلام المدرسي المرحلة الثانوية تم إعدادهم أكاديمياً وقد ساعدهم الإعداد الأكاديمي على اكتساب بعض المهارات منها إجادة فنون الاخراج الصحفي وفهم أهداف النشاط الإعلامي والعمل على تنظيم المسابقات ومتابعة ما يستجد في مجال التخصص، وكذلك الدراية بسمات وخصائص الطلاب في مراحل التعليم العام. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعات الطلابية في الوعي بمفهوم التربية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع - الإقامة - المستوى الاجتماعي والاقتصادي). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات فئات الطلاب في الوعي بمفهوم التعليم، وهذا يفيد التعليم الثانوي العام، والإعلام الخاص، ونوع التعليم، وهذا يفيد التعليم الثانوي العام على الخاص.

٢. دراسة أحمد جمال حسن (٢٠١٢) بعنوان: (رؤية منهجية مقترحة لتطبيق التربية على طلاب الجامعة المتخصصين وأثرها على جودة انتاجهم للرسائل الإعلامية).

هدف البحث إلى الكشف عن أثر تطبيق رؤية منهجية مقترحة للتربية لمتخصصين للرسائل الإعلامية، استخدم التحقيق الحالي نهجا هجيناً. Methods Mixed مستخدماً أسلوب التحليل المنطقي مدعم بالنتائج التي توضح الأفكار المطروحة، من خلال المناهج الآتية: التحليل البعدي لبحوث ودراسات التربية الإعلامية، والوصفي المسحي لتشخيص واقع التربية بالجامعات المصرية، والوصفي الوثائقي بمدخل George Bereday للمقارنة بين ابرز التجارب العالمية والتحليل المستقبلي Prospective Analysis متمثلاً بأسلوب (دلفاي) بهدف

استجلاء الأمتل ومن أجل الدعوة إلى منهج منظم للتربية الإعلامية، والمنهج التجريبي لدراسة آثار التربية الإعلامية، فإن المنهجية المقترحة تدور حول منهج منهجي لتقييم الجودة. وتشكل فريق التحقيق من (٦٤ طالباً) من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، وتمثلت أدوات البحث في:- اختبار معرفي لبنية مهارات التربية الإعلامية، بطاقة تقييم جودة متخصصين بإنتاجها. وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج، أهمها :- هناك قصورا واضحا في مستوى تفعيل التربية في الجامعات المصرية.- تُعدُّ التوعية الجيدة للمواطنين وتوظيفها لتحقيق مواطنه صالحة واعية ومسئولة لمجتمع ديمقراطي، وهدف التربية الانسب للجمهور المصري.- يتبلور مفهوم التربية ومحدداتها في إطار مهارات التربية الإعلامية أثر كبير أحدثته الرؤية المنهجية المقترحة في اكساب مجموعة البحث معارف ومهارات التربية الإعلامية.

ثانياً: دراسات الاجنبية.

٣. دراسة J. R. Francis (٢٠١٨): بعنوان: (التربية في عصر الإعلام الجديد: دور الإعلام الجديد في تحسين التربية بين شباب الجامعات).

• **Study: J. R. Francis (2018) The role of new media in media education among university youth**

هدفت الدراسة إلى استكشاف الدور الذي تلعبه أدوات الإعلام الجديد في نشر وتحسين التربية بين شباب الجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي بالإضافة إلى النوعي للتعرف على الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد في نشر وتحسين التربية بين الطلاب الجامعيين، وشارك في الدراسة عينة تكونت من طلاب قسم تكنولوجيا الإعلام بجامعة أوكسفورد من ٦٨ طالب وطالبة وكان متوسط أعمارهم ما بين ١٩-٢١. تم اختيار العينة عمدياً نظراً لوجود مناهج التربية بشكل أساسي ضمن المقررات الدراسية للطلاب، وتم تطبيق الأدوات على أفراد العينة لتجميع بيانات الدراسة، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من المقابلات المتعمقة، والاستبيان حول دور الاعلام الجديد في نشر وتحسين التربية الإعلامية، والملاحظات، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية:- من وجهة نظر الطلاب، تعد أدوات العالم الجديد عناصر محورية في نشر وتحسين التربية بين الطلبة، وظهور مجموعة من العوامل المساهمة في دور الاعلام الجديد كبيئة مناسبة لدعم معارف واكتساب الطلبة أسس التربية العالمية تمثلت في: التكنولوجيا التي تعد هي الأساس في العالم الجديد، العناصر البصرية والإبهار التي تميز العالم الجديد، والتفاعلية.

٤. دراسة M. J ,Tornero-Pérez (2018). بعنوان: (آفاق ونماذج التربية في أوروبا: كفاءة استخدام وسائل الإعلام الجديد في زيادة الفهم الناقد للتربية بين الطلاب)

• **Study: M. J ,Tornero-Pérez (2018) The efficiency of using new media in increasing the critical understanding of media education among students**

هدفت الدراسة إلى فحص آفاق التربية في أوروبا بالإضافة إلى التعرف على كفاءة استخدام وسائل الإعلام الجديد في زيادة الفهم الناقد للتربية بين الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والنوعي، وشارك في الدراسة عينة تكونت من (٧٧) طالب وطالبة تخصص إعلام في أحد جامعات (جرورني) تم اختيارهم عمدياً للمشاركة في الدراسة. متوسط اعمارهم ما بين ٢١-٢٥، ايضاً تمثلت العينة الغير بشرية من السابقة المنشورة إلكترونياً في مجال استخدام الإعلام الجديد في تعزيز التربية في أوروبا وعددها (١٤) دراسة منشورة خلال الفترة من ٢٠١٣-٢٠١٧. وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من:- استبانة استخدام وسائل الإعلام الجديد في التربية الإعلامية،- استمارة تحليل المحتوى. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:- اعتمدت نماذج التربية السائدة في أوروبا على العناصر التالية: بناء مهارات الاستهلاك الإعلامي، فهم محتوى الإعلامي، الفهم الناقد للمحتوى الإعلامي، تقويم محتوى الإعلام.- وأظهر تحليل استجابة المفحوصين على أسئلة الاستبانة وجود عالقة بين استخدام وسائل الإعلام الجديد في زيادة الفهم الناقد للتربية بين الطلاب، مما يبرهن على كفاءة أدوات الإعلام الاجتماعي في هذا المجال. مصطلحات الدراسة

١. الاعلام:

هو تزويد الناس بالأخبار والمعلومات الصحيحة بكل موضوعية بدون أي اضافات شخصية أو تحريف لتتوير الرأي العام من خلا القنوات والسبل التي تستخدم لإصال المعلومات إلى الجمهور المستهدف بقصد التأثير عليه سواء في تبني فكرة أو تعديل اتجاه أو تغيير سلوك.

٢. التربية الرقمية:

القدرة على الحكم على المضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر وتُشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكياتهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم.^{٢٧}

اوهي اكتساب المهارات والمعرفة لقراءة وتفسير وإنتاج أنواع معينة من الإعلام واكتساب الأدوات الفكرية والقدرات اللازمة للمشاركة التامة في العمل الإعلامي.^{٢٨}

٣. الطالب الجامعي:

وهو الشخص الذي يتابع دروسه في الجامعة أو أحد فروعها أو أي مؤسسة تعليمية مشابهة لها. ويكون في اغلب الاحيان هذا الشخص قد أنهى دراسته في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعية. ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: البكالوريوس - الماجستير - الدكتوراه.^{٢٩}

تمهيد

يعتبر الإعلام التربوي والإعلام الرقمي مصطلح جديد، وله دور فعال في ترقية وأثراء العملية التعليمية، ويعرف بان وسائل الإعلام التربوية لها علاقة بالعملية التعليمية من خلال طرق ومناهج تدريسها من اجل تحقيق أهداف التربية، ويكمن دور الإعلام التربوي في تعزيز القيم السلوكية والأخلاقية والتربوية، كما يساهم في تغطية كل ما يتعلق بالعملية التعليمية. فالإعلام الرقمي داخل المؤسسات التربوية له علاقة وطيدة بالتوجيه المدرسي، ويعتبر أحد أركانها الأساسية الذي بواسطته يتم الارتقاء بالتلميذ إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة. ويشكل الإعلام الرقمي بحكم طبيعته وتفاعل الإنسان معه أداة من أدوات التربية والتعليم، كونه يعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع ولا سيما ان مصادر المعلومات لم تعد مقتصرة على الاسرة أو المدرسة بل أصبحت وسائل الإعلام من المؤسسات التي يتلقى منها التلميذ أضعاف ما يتلقاه من مدرسته أو أسرته، وما أكثر حاجتنا اليوم الى اعلام بناء ينمي فيها الشعور بالمسؤولية ويعزز فينا الثقة بالنفس ويعمل على غرس القيم والمثل العليا وتنمية الاتجاهات السلوكية المناسبة والنهوض بالمستوى التعليمي التربوي للمتلقى، نجد انه صار من اللازم السعي والاهتمام بالإعلام الرقمي ودوره في إثراء العملية التعليمية ووسائله المتعددة التي تساهم في التربية والتعليم للتلميذ، فنحن اليوم بحاجة الى هذا الاعلام لرصد مختلف جوانب العملية التعليمية وتوثيق نشاطاتها وكذلك المشاركة في بث الوعي التربوي على كافة الاصعدة التربوية المختلفة وعلى مستوى فئات المجتمع بشكل اجمالي.

ويرى الباحث ان لكل مؤسسة تربوية وتعليمية طريقة في تقديم واختيار نوع المضمون الاعلامي التي تسعى من خلالها في تحقيق وترقية وأثراء العملية التعليمية.

المبحث الاول: الثورة الرقمية:

حظيت تكنولوجيا المعلومات باهتماما متزايدا على كافة الأصعدة المحلية والقومية والدولية، حتى أنها صارت الموجه الأساسي لعملية التنمية في الاقتصاد العالمي، كما أن التقدم في أي مجتمع يقاس بمدى قدرته على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها المختلفة في كافة نواحي الحياة. ولقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى بالمجتمع الرقمي Digital Society الذي يساهم في تقصير المسافات بين الأفراد وكسر الحواجز وتقليل الوقت والجهد من خلال العديد من تطبيقات التكنولوجيا الحديثة كالمبيوتر والإنترنت والهواتف الخلوية وغيرها، حيث صار هناك سهولة وسرعة فائقة في الاتصال بصرف النظر عن الزمان والمكان.^{٣٠} تعتبر الثورة الرقمية من أكبر التغيرات التي حصلت في العالم، لأنها ثورة لا مثيل لها، كونها مرتبطة بالثورات الأخرى التي سبقتها، ولها طبيعتها وجوانبها، وهي تتعلق بالمعلومات، ولأن المعلومات تمثل الجذر الرئيسي في كافة نواحي الحياة، فتصبح الثورة الرقمية هي الجذر الرئيس لكل التغيرات الممكنة في كافة مجالات الحياة الحضارية.^{٣١} ويتزايد دور الثورة الرقمية في صياغة الحاضر وتشكيل المستقبل، وبناء مجتمع متطور، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية مطلبا أساسياً، وبات معيار تقدم الأمم يقاس بمدى استخدامها لمختلف الوسائط الرقمية ومدى توظيفها في المجالات الحياتية المختلفة.^{٣٢} ومع ذلك كله لم تعد التكنولوجيات الرقمية مجرد مقتنيات ولكن بالأحرى هي تقنيات، ووسائط وآليات وأدوات، حيث صار الشباب يمزجون في صيغ جديدة وإنتاجيات غير تقليدية بين ما يخبرونه بالتلفزيون مع ما يبثونه من قصص على الفيس بوك، أو ما يبحثون عنه على اليوتيوب، أو مما يحصلونه من المنتديات الرقمية، أو ما يكتبونه على المدونات، أو مما يتوفر لهم من الموسيقى أو ألعاب الفيديو أو بعض مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية.^{٣٣}

❖ أدوات ووسائط الثورة الرقمية:

لم يعد العالم يتوقف عند أشكال تقليدية من التواصل، ففي ظل الانفجار المعرفي بات عليه أن يجدد من أدواته في التواصل ونقل المعرفة، والبحث عن الأدوات التي تساعده في تحقيق الغايات التي يطمح العالم وأفراده إلى بلوغها. ونذكر ادناه نبذة عن أهم وسائل وأدوات الثورة الرقمية:

أ. شبكة الانترنت الدولية: الشبكة الدولية للمعلومات (Internet) هي المجال الأكبر والأوسع انتشاراً وهي عبارة عن شبكة دولية للمعلومات تتقاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها، وتحتوي على العديد من الإمكانيات مثل البريد الإلكتروني، وإقامة المؤتمرات، وقوائم البريد بالإضافة إلى الملايين من مجموعات الأخبار والعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية وكذلك آلات البحث المرجعي.^{٣٤}

وساهمت شبكة الإنترنت في تشكيل فضاء جديد وهو الفضاء الرمزي (Space Cyber) الذي يعد إطاراً جديداً لعلاقات اجتماعية تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني وتفاعل الوجه بالوجه، وشكل مستخدميها وخاصة الذين يجمع بينهم اهتمامات مشتركة جماعات يطلق عليها (Virtual) Community المجتمعات الافتراضية، وهي شكل جديد من أشكال التفاعل الإنساني التي تتكون من مجموعة من الطالب الذين يستعملون الحاسب الآلي للاتصال بينهم وذلك يختلف عن اتصال الوجه بالوجه.^{٣٥}

ب. الشبكات الاجتماعية: مواقع الويب التي أنشأتها وبرمجتها الشركات الكبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء والمشاركة في الأنشطة والاهتمامات. وتوفر هذه الشبكات للمستخدمين مجموعة من الخدمات، مثل الدردشة المباشرة والبريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والفيديو ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.³⁶ أصبحت الشبكات الاجتماعية ملاذاً آمناً للكثيرين، وأصبح استخدامها أو عدم استخدامها هو المعيار الذي يقسم المجتمع إلى مجتمعات إلكترونية للتواصل التفاعلي ومجتمعات تقليدية للتواصل الكتابي المباشر حول العالم، حيث تشمل أهم وأبرز الشبكات ما يلي:^{٣٧}

١. Facebook : وهو أشهر مواقع على شبكة الانترنت العالمية، والرائد الأول في شبكات التواصل الاجتماعي الذي يقطع حاجز الزمن والمكان، ويساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، ويمكنهم من مشاركة المعلومات وتبادلها والصور الشخصية والملفات والتعليقات ومقاطع الفيديو.

٢. Twitter : وهو أحد المواقع التابعة للشبكات الاجتماعية التي تقدم خدمة تدوين مصغر، حيث يرسل تغريدات (Tweets) مباشرة عبر الموقع الإلكتروني أو عن طريق رسائل نصية (SMS) أو برنامج المراسلة الفورية أو التطبيق المقدم من المطور.

٣. Google Plus : تعتبر من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي بعد فيسبوك وقد تم إطلاقها رسمياً من قبل شركة جوجل لتقديم العديد من الخدمات أهمها الدوائر والمحادثات الجماعية والصفحات والمنتديات وغير ذلك.

٤. linked in : هو ثالث أشهر موقع في العالم وموجه للبحث عن فرص عمل جديدة أو إقامة اتصالات تجارية. كما أنه يسمح للمهنيين بالتواصل مع غيرهم من العاملين في نفس المهنة أو في نفس الصناعة، وتتيح للشركات تحديد المرشحين المحتملين لتولي الوظائف، والتعرف عليهم من خلال معلوماتهم المنشورة في هذه الشبكات، فضلاً عن أنها تتيح للشركات التجارية تحليل سلوكيات عملائها وتحديد شرائحهم وفقاً لتفضيلاتهم، واستغلال حساباتهم في الترويج لمنتجات تجارية بعينها.

٥. Instagram : هو تطبيق لتبادل الصور والفيديو عبر الهاتف يتيح للمستخدمين ربط حساباتهم بحسابات على خدمات أخرى، مثل فيسبوك وتويتر، بحيث يمكن نشر الصور على خدمات مختلفة في نفس الوقت.

٦. Myspace : هو تطبيق يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في التطبيق، ويمكن للمستخدمين من نشر الصور، وكتابة المدونات، ونشر الموسيقى ومقاطع الفيديو، وإرسال الرسائل.

٧. What's App : هو تطبيق ترسل فوري، يستخدم على أجهزة الهاتف المحمول وخاصة الهواتف الذكية، وهو يعمل بالتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، ويمكن من خلاله إرسال رسائل كتابية وصور وفيديو، وكذلك يمكن تكوين مجموعات اجتماعية من خلاله تضم العديد من الأصدقاء.

❖ جوانب تأثير التحول الرقمي على الاعلام التربوي:

مما لا شك فيه أن الإعلام التربوي سيتأثر بشكل كبير بالتحول الرقمي، الذي يتماشى نطاقه مع وعي الآخرين، والتفكير المحلي والإقليمي والعالمي، والتفكير الاجتماعي والوطني وتكمن جوانب التأثير بما يلي:

الانفتاح غير المشروط على العالم وثقافات الشعوب بخيرها وشرها دون وجود ضوابط او معايير يمكن أن تشكل القانون في هذا الانفتاح.

- اختزال الإنسان الكائن الحي في مقابل الرقمنة والتواصل الإلكتروني دون الاهتمام كثيراً بالإنسان وتفاعله الاجتماعي المحدد لسلوكه الايجابي وضبط هذا التفاعل.
- انعدام قيم التماس الاجتماعي، في مقابل الحرية والفردية والانطلاق في عالم افتراضي رقمي تعجز فيه قيم التماسك الحيوية عن فرض حالة تكون هي المحرك للسلوك الاجتماعي.
- زعزعة المعارف، في مقابل صنوف المعارف الكثيرة الإلكترونية والتي يعمد أصحابها على التضليل والبث المباشر دون رقابة أو محاسبة بحجة التواصل الرقمي وحرية التعبير الإلكتروني
- ضعف تقدير النظام، في مقابل التواصل عبر المنصات وقنوات التواصل الإلكترونية والبيئات الافتراضية، بحيث لن تكون هناك قواعد للسلوك البشري المعايير والذي يؤسس على التعايش والارشاد والتوجيه.
- قصور المهارة، في مقابل الادعاء بأن التواصل الإلكتروني سيمنحنا بمعيناته ووسائطه وأدواته ما يجعلنا في استغناء عن الأداء الواقعي من خلال المحاولة والخطأ والتعلم المباشر تحت مباشرة رقيب أو مدرب.
- ضعف قيم الانتماء والولاء، في مقابل الارتواء في أحضان العالم الافتراضي، الذي يسلب العقل والإرادة ويسلم الإنسان إلى حالة من الفوضى والشتات وعدم تقدير الوطن أو تقدير اللحمة الاجتماعية وتماسكها وحقوقها.
- تلاشي مفهوم الوطن، في مقابل الانصهار في عوالم كلها تدعي أنها الأفضل وأن مكتسباتها من القيم هي ما يستحق الدفاع عنه أو الإيمان به.

البحث الثاني:

❖ العملية التعليمية:

تعرف العملية التعليمية بانها: مجموعة من الأنشطة المصممة لتحقيق هدف محدد وتأخذ واحد او أكثر من المدخلات المحددة لتحواله الى مخرجات وتشتمل على الادوار والمسؤوليات والادوات واليات التحكم الادارية الضرورية لتوصيل المخرجات على نحو موثوق فيه، والعملية تقوم بتعريف السياسات والمواصفات والارشادات والانشطة وتعليمات العمل.^{٣٨}

والعملية التعليمية عبارة عن سلسلة منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات المصممة لتلبية المتطلبات التعليمية، حيث يركز العمل التعليمية على المبادئ الأساسية ومنها: الديمقراطية والعلم والإنسانية ويهدف إلى إكساب المتعلم العديد من المهارات التعليمية التي تجعل من شخصيته أكثر قوة واتزان، وتساهم في إتاحة فرص العمل إمامه.^{٣٩}

تقوم العملية التعليمية على ثلاث عناصر أساسية، ويتمحور حولها الفعل التربوي الذي ينشأ من مجموعة العلاقات التفاعلية المتداخلة بين الأطراف حيث يستمد الفعل التربوي أهمية من مدى تفعيل دورها وتلك الأطراف هي المتعلم، المعلم المادة المعرفية.^{٤٠}

وهي عملية مقصودة ومنظمة وفق خطة وهدف ووسيلة قوامها المعلم والتلميذ، وهي عملية تفاعل وتأثير وتأثر بين المعلم والتلميذ، حيث ان تأثير التلميذ بالمعلم تهدف إلى تحقيق التعلم لدى التلميذ، وتعليم التلميذ اليوم ليصبح معلما في المستقبل.

وبالتالي فان العملية التعليمية هو كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسير وفقها الآخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغييرات في الآخر بفضل وسائل تصورية معقولة إي بطريقة تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى.^{٤١}

❖ عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعتبر أساسا لنجاحها وتحقيق وبغير من هذه العناصر تصبح العملية التعليمية ناقصة.

أ- المعلم: هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم فانه يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح ويسر.^{٤٢}

فالمعلم هو الإنسان الذي يقوم بعملية التعليم ونصح وإرشاد التلاميذ ومساعدتهم على اكتساب الخبرات، وذلك بان يضعهم في مواقف تعليمية معينة، وإذ لم يوجد المتعلم وهو التلميذ فان مهمة المعلم تكون ناقصة بل لاغية، أما حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم، فهو الموضوع أو مادة التعلم وهذه المادة يجب أن يكون لها مناهج وطريقة يؤيدان إلى هدف العملية التعليمية.

ب- المتعلم: يعتبر المتعلم هو محور العملية التعليمية، ولذلك توليه العملية التعليمية اهتماما كبيرا، حيث تنظر إليه من حيث خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التعليمية وتنظيمها، وتحديد الأهداف التعليمية ومراعاة هذه الخصائص عند بناء المحتوى التعليمي وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرق التدريس.^{٤٣} والمتعلم هو أيضًا إنسان لا يمكن عزل حياته عن التأثيرات البيئية والميول الوراثية والاحتياجات البيولوجية. ومن يتعامل مع هذا الكائن يجب أن يكون قادراً على الإحاطة بالمتعلم والأشياء المتعلقة به، وطبيعته التكوينية، وتكوينه الشخصي، واستعداده، ودوافعه، وانفعالاته، ومستوى ذكائه، والعوامل المؤثرة في بيئته الأسرية، والأدوات التي تتعامل معه.^{٤٤}

ت- المنهج المادة المعرفية: يعد المنهج من أهم مرتكزات العملية التعليمية فهو الوسيلة لتحقيق أهداف المجتمع وفق فلسفته التي تبناها. وبمعنى آخر، هو مجموعة الخبرات والمعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات التي يكتسبها الفرد ويكتسبها بنفسه في المدرسة وتحكم سلوكه في المنزل. ويشغل المنهج مكانة مهمة في العملية التعليمية لأنه يمثل وسيلة التفاعل بين المعلم والمتعلمين، بالإضافة إلى المحتوى الذي تحتويه عملية التعلم.^{٤٥} أما المنهج بمفهومه الحديث يتشكل من مجموعة الخبرات التربوية، وهي نشاطات أو ممارسات تعليمية، والخبرة التربوية تشكل من ثلاث جوانب، هي الجانب المعرفي والأدائي والانفعالي، وبذلك يمكن القول إن التلميذ يكتسب الخبرة عندما يعرف مبادئها وحقائقها وأساسياتها المعرفية ويمارسها على شكل مهارة.^{٤٦}

البحث الثالث:

❖ الاعلام في الجامعات:

يعتبر الإعلام الجامعي أحد أهم أشكال وتطبيقات الإعلام التربوي المتقدم، كما يعد جزءاً لا يتجزأ من الإعلام التربوي بكل قنواته ووسائله وأهدافه، وتبرز مهمة الإعلام الجامعي الرئيسية في نقل رسالة الجامعة بما يعزز وظائف الجامعة ويحقق أهدافها.^{٤٧}

❖ مفهوم الاعلام في الجامعات: بعد ظهور الإعلام المتخصص ونموه وازدهاره في أي مجتمع دليلاً قوياً على تقدم هذا المجتمع ورفيحه، فحين

يتجه أي مجتمع تجاه التخصص الدقيق بين أفرادها ينجم عنه اتساع المعارف العلمية والثقافية وتعددتها، وهو ما يمثل سمة أساسية للتقدم والجامعات باعتبارها العمود الفقري لتطوير المجتمع ونموه. لاسيما في العصر الحديث باتت اليوم بالحاجة الماسة لإعلام هادف، ومتخصص يغطي ميادين التعليم العالي ومجالاته، ويراعي في رسالته ومضمونه الأسس العلمية، والجمهور المتلقي ويواكب التطورات والتغيرات الحديثة المتسارعة وتعد جامعة (ميتشجن) الأمريكية أول جامعة اهتمت بأنشطة العلاقات العامة والإعلام في الجامعات، إذ أنشأت مكتباً إعلامياً عام (١٨٧٩) بهدف التأثير في المسؤولين لدعمها وتمويلها.^{٤٨} فرغم الممارسة لمفهوم الإعلام الجامعي واستعماله من قبل عدد من الباحثين والجامعات العربية، إلا أنه لا يوجد حتى الآن له أي تعريف واضح ودقيق، لكن التعريف المألوف له هو: ذلك الإعلام الذي يختص بتزويد الجمهور بمختلف الرسائل الثقافية وتسويق النشاطات الجامعية في وسائل الإعلام الإشاعة نمط غير محدد من الثقافة المنوعة التي تستدعي نشر نتائج ومخرجات الأنشطة العلمية، ومحاولة خلق التفاعل المطلوب بين المجتمع ومؤسساته من خلال تزويده بما يرشح من نتائج العلاقات الثنائية بينهما وبالتالي الوصول إلى إتاحة المعرفة العلمية والثقافية لجميع شرائح المجتمع. ويعرف كذلك بأنه: وجه الجامعة الذي تطل به على المجتمع، والمسؤول عن التواصل مع المؤسسات والهيئات الأكاديمية الحكومية والخاصة، ونقل صورة الجامعة فكراً وثقافياً وعلمياً من خلال المصادقية والتميز والتطوير المستمر والانفتاح على المجتمع على المستويات الداخلية والخارجية. كما يعرف بأنه: تلك العملية المتخصصة الموجهة لجمهور الطلبة الجامعيين والشركاء الاقتصاديين للمؤسسة الجامعية للتعريف بالتخصصات المفتوحة بالجامعة والاتفاق المهنية المتفرعة عنها.^{٤٩}

❖ أهمية اعلام الجامعات الإعلام الجامعي لأي جامعة هو نافذتها على العالم، حيث تؤكد من خلاله تواجدتها بين الجامعات المحلية والإقليمية

والعالمية. وتبرز كذلك صورتها وصوتها عبر مختلف وسائل الإعلام التقليدية منها والحديثة وخصوصاً في عصر التقنية والتكنولوجيا والتي كانت سبب في تقدم الجامعات عن طريق إنتاج المعرفة ونشرها، وتبادلها وتوثيق العلاقات والروابط فيما بينها وبين المؤسسات الأخرى من جهة وبينها وبين جماهيرها الداخلية والداخلية من جهة أخرى. وتأتي أهمية الإعلام الجامعي من كونه إعلام متقدم يصدر من مؤسسات وأوساط ثقافية علمية تتسم بالموضوعية والحيادية والدقة والنقطة في ميدان عملها العلمي، مما يعكس افتراضاً على عملها الإعلامي

والاتصال. ويرى باحثون بان الإعلام الجامعي: هو شريان العملية التعليمية والتنظيمية في الجامعة. ويعد أحد أهم التحديات الكبرى التي تواجه منظومة التعليم العالي، وذلك لما له من الأهمية في تغيير الافكار وشرح السياسة التعليمية وتسهيل وصول المعلومات لكل الموارد البشرية الجامعية، والدور الكبير والفعال في شتى مجالات الحياة ومساعدة أفراد المجتمع على اكتساب معلومات وخبرات تفيدهم في حياتهم اليومية.^{٥١}

❖ اهداف الإعلام في الجامعات. يهدف الإعلام الجامعي فيما أشار إليه بالآتي:^{٥٢}

- ترسيخ تقاليد العمل الإعلامي المستقل المتطور والمبدع والنموذجي في الأوساط العلمية والجماهيرية.
- تطوير الأساليب والأدوات وتويع المصادر والوسائل.
- توضيح استراتيجية وأهداف الجامعة وتعريف الجمهور بروادها وعكس الصورة المشرفة لكلياتها واقسامها.
- ترويج الافكار والمشاريع التي تصب في خدمة الجامعة ومنتسبيها والمجتمع.
- مد جسور التعاون بين الجامعة والمؤسسات التعليمية و بغية تحقيق الاستفادة المتبادلة.
- خلق التفاعل المطلوب بين المجتمع المحلي ومؤسسات التعليم من خلال تسويق الأنشطة الجامعية، وإتاحة المعرفة الثقافية والعلمية لكافة شرائح المجتمع.
- نشر الأخبار والمعلومات الصادقة والآراء على الجماهير خدمة للصالح العام ولما في ذلك من أهمية في تغيير الأفكار وشرح السياسة ووصول المعلومات.
- تعزيز صورة ورسالة التعليم العالي والبحث العلمي في المجتمع المحلي والإقليمي والدولي.^{٥٣}

❖ **وظائف الإعلام في الجامعات.** تنبثق وظائف الإعلام الجامعي من وظائف الإعلام بشكل عام، وان كانت وظائف الإعلام الجامعي أكثر تنوعاً واختلافاً، الا ان الإعلام الجامعي جزء لا يتجزأ من هيكل الإعلام بكل قنواته ووسائله وتوجهاته، إلا إنه يعنى بمحاورة نخبة المجتمع وصفوته من أكاديميين وباحثين ومتقنين وطلبة للتعبير عنهم وعن قضاياهم وطموحاتهم.

المبحث الثالث

تمهيد

إن النقاش حول علاقة التعليم بالإعلام ليس بجديد، ولكن بعد أن أصبح تطور التكنولوجيا تجسيدا لتكامل الإعلام والتعليم. وبعد فقدان السيطرة الكاملة على البرامج التلفزيونية المباشرة وعدم القدرة على التعامل مع البث الإعلامي الأجنبي والثقافات الأجنبية، وبعد ان ساعدت شبكة الإنترنت العديد منها على الغزو الثقافي واختفاء الثقافات الاصلية. ظهر الطلب على التعليم الإعلامي وأصبح أحد محاور العملية التعليمية. ولا زال مفهوم التربية غائبا عند الكثيرين، ويستوجب وقفة لغرض توضيحه، كما وإن الجدل ما زال قائما بين التربويين والإعلاميين في الوطن العربي على مفهوم التربية كمصطلح لكنهم متفقون على أهميته في المنهج التربوي لقد أصبح موضوع التربية حاجة حديثة لتوفير إطار علمي من المبادئ التربوية والدروس الثقافية التي تساعد في تشكيل الإنسانية في كل مكان، فهي تتضمن تطوير أساليب التفكير النقدي وتحسين مهارات المتعلمين في البحث والتحليل وتقييم جميع المحتوى المقدم في وسائل الإعلام، ومع ذلك فإن هذا المفهوم يفتقر إلى الوضوح بسبب غموض السياسات المتعلقة بالتنمية والتعليم والتربية. إن مفهوم الإعلام تعدد بتعدد العلوم الإنسانية، وهذا التعدد لا يشير إلى خلاف في مفهوم الإعلام، بقدر ما يشير إلى ثراء المعنى، وتأكيد أهميته، فالتربية تعني أيضا إعداد الإعلاميين لأداء العملية التربوية. غالبًا ما يُنظر إلى التربية على أنها برنامج مناصرة تهدف إلى حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي تشكلها وسائل الإعلام، مع التركيز على كشف المعلومات الكاذبة والقيم غير اللائقة وتشجيع الطلاب على تجاوزها ورفضها. غير أن التربية أخذت تتجه صوب إتباع نهج ذي طابع تمكيني أوضح (مهارات التعامل) حيث يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها والمشاركة فيها بصورة فعالة. من هنا تأتي أهمية الدراسة في العناية بالتربية كجزء من تكوين الفرد المستنير، إذ يؤكد الخبراء أن الشاب، وخاصة الذي لم يصب حظاً كافياً من التعليم، إذا كان واعياً وبيئته وملماً بأحداث الساعة من خلال اطلاعه على الوسائل الإعلامية وقادراً على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذاته، سيصبح فرداً أفضل تكويناً وأكثر التزاماً. وللتربية أثر ملموس في صناعة التغيير المنشود في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات التربوية، ويتميز العصر الحاضر بكثافة العناصر الثقافية، وسرعة تفاعلها، وانتشارها، وتداخلها، وشدة تأثيرها إلى درجة لا يمكن معها مجاراتها ومتابعتها، إلا أن التربية يمكنها أن تساعد النخبة التربوية وفي الجامعات والمؤسسات على ضبط هذه التأثيرات وترشيدها وبلورتها في إطار

يخدم الأهداف المنشودة، ومن أبرز القضايا المعاصرة التي تعنى بها التربية تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة، وتعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية.

المحددات الرئيسية للتربية الرقمية

سنتطرق في هذا المبحث الى محددات - الأسس النظرية- للتربية الرقمية، التي تشكل أطراً تطبيقية لعمليات التربية الرقمية المختلفة، سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، ويمكن الإشارة إلى تلك المحددات بشيء من التفصيل فيما يلي:

❖ أهمية التربية الرقمية:

هناك شبه اتفاق وثمة اعتراف بخطورة الدور التي تقوم به تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشكيل عقول الأفراد. كما يرى العديد من العلماء والمفكرين أن البشرية تُعاني من مخاض عسير وهي على أعتاب عصر جديد زاخر بالمتناقضات، عصر يلهث فيه قادمة ليلحق سابقة، عصر يجاور ما بين أقصى درجات التقدم وأقصى مظاهر التخلف ويجمع ما بين أعلى درجات التسامح وأعنف درجات التعصب، عصر يشعر الناس فيه أنهم جوعى للحكمة والمعرفة وهم في بحور المعلومات والبيانات، عصر ساهم في إيجاد جيل جديد؛ جيل تحرر من كل شيء سوى إشباع رغباته، حتى لو كان هذا خرقاً للأعراف والقيم المقبولة اجتماعياً^٤ فأصبح العالم ملئاً بالصراعات والتدخلات والمشكلات، وأتضح للجميع درجة الفساد في وسائل الإعلام بحسب نوعية الوسيلة والقائمين عليها، ونظراً للعولمة التي تمر بها الرسائل الإعلامية؛ وكذلك سهولة الوصول للشبكة المعلوماتية واستخدامها بكل يسر، إضافةً إلى الثورة الهائلة في مجال إنتاج الفضاء الافتراضي وسهولة التواصل مع أي فرد في أي مكان بالعالم، كل هذا الواقع المحيط بنا والذي نعيشه أدى لضرورة وجود حد لتأثيرات مضامين وسائل الإعلام^٥. فالقوضى السائدة في المجال الإعلامي الخارجي ومع التنافس والصراع بين أنماط الثقافة الوطنية والثقافات الأجنبية ظهر التأثير الواضح لوسائل الإعلام على تنامي السلوك المنحرف، وجرائم العنف والعدوان، ولاسيما لدى النشء والشباب، وظهر التأثير بشكليه الإيجابي والسلبي على كثير من المفاهيم والقيم والعادات، وعلى الهوية الثقافية، وأضحت المؤسسة التربوية مطالبة أكثر من غيرها من المؤسسات لتمكين المتعلمين من تربية إعلامية عقلانية واعية ناقدة^٦. ويرى (McLuhan) " أن وسائل الإعلام تُعد من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الحضارات الإنسانية، وضبط عملية الضبط الاجتماعي، ولا سيما مائدة النظام السياسي، وفي ظل كل هذه العوامل تظهر الأهمية القصوى للتربية للحفاظ على هويتنا الثقافية والعربية والإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي الأجنبي"^٧. كما يسهم اكتساب المعلوماتية والإعلامية، في تعزيز فرص الطلاب في التعلم الذاتي، حيث يؤدي استخدام وسائل الإعلام، وتقنيات المعلومات إلى زيادة المعارف، وتوجيه الأسئلة المنتورة، وتنمية الأفكار الناقدة، ومن ثم يتم تدعيم التعلم الذاتي فتكمن أهمية التعليم الإعلامي في تسهيل اكتساب الأفراد للمهارات والخبرات التي يحتاجون إليها لفهم كيفية تشكيل وسائل الإعلام لتصوراتهم وإعدادهم للعمل كمنتجين إعلاميين ومشاركين في المجتمعات الافتراضية ضمن الأخلاقيات الاجتماعية وضوابطه وضمن حدود حرية التعبير^٨.

❖ معايير التربية الرقمية:

هناك خمس معايير أساسية للتربية الإعلامية، وهي كالآتي^٩:

- التربية سلسلة متصلة: أي أنها لا تعتمد على معدلات واحدة ومتساوية بين الأفراد، إنما هي سلسلة متصلة متغيرة ومتباينة من شخص لآخر حسب قدرته على إدراك وفهم المضامين بشكل ناقد.
- التربية تحتاج إلى تطوير مستمر: أي أنها تتطلب تطوير مستمر من الجمهور حتى يرتقي لمستويات أعلى، فالتربية لا تقف عند حد معين بل يجب تطويرها باستمرار من خلال الوعي والنضج والتفاعلية بإيجابية مع المضامين الإعلامية.
- التربية تهدف إلى إعطاء الأفراد سيطرة أكبر على تفسيراتهم: أي إنها تُساعد الأفراد على تفسير الرسائل بوعي، مما يعطي تحكماً أكبر على وسائل الإعلام، حيث يدرك الأفراد نوايا القائمين بالاتصال مما يجعلهم يتحكمون في تأثيرات وسائل الإعلام.
- التربية تتطلب بناء أبنية معرفية قوية: أي أنها تتطلب مهارات ومعلومات كمقومات للحكم بوعي على ما تُقدمه وسائل الإعلام.
- التربية عملية متعددة الأبعاد: أي أنها تعتمد على تداخل وتكامل أبعاد متعددة في إدراك وتحليل الرسالة الإعلامية.

❖ الاعلام الرقمي في العراق^{١٠}

ان العراق لا يزال يعتمد في بيئته التشريعية على قوانين لا تتناسب مع العالم التقني، فضلاً عن الحاجة لتشريعات جديدة تتعلق بمكافحة جرائم تقنية المعلومات وحماية البيانات الشخصية، مشيراً الى أن الحكومة الاتحادية قد بدأت إجراءات التحول الرقمي والأتمتة

لمعاملات المواطنين في الدوائر الحكومية لغلق منافذ الفساد وتسهيل الإجراءات التي تتعلق بالمواطنين، وقد بدأت الحكومة إجراءات (التحول الرقمي والأتمتة) لمعاملات المواطنين في الدوائر الحكومية لغلق منافذ الفساد وتسهيل الإجراءات التي تتعلق بالمواطنين.

وفي مجال معالجة القضايا المتعلقة بقطاع الحماية الاجتماعية فان الحكومة أطلقت خدمة (مظلتي) الإلكترونية للفئات المستفيدة من الحماية الاجتماعية، وهي خطوة مهمة لمعرفة المتجاوزين على أموال الدولة من غير المستحقين من خلال نظام إلكتروني محكم لا يخضع لأي تأثيرات أو مزاجات تحرف مسار عمله، مشيرةً الى تطبيق نظام (النافذة الواحدة) في تسجيل الشركات، وتشكيل لجنة تدقيقية مختصة لمراجعة العمولات، التي تستحصلها شركات الدفع الإلكتروني كافة، وأصبح أكثر من (٨٥٪) من التجارة العراقية تجري عبر المنصة الإلكترونية وتمتثل للمعايير الدولية وهي خطوة جيدة ستساهم في تعزيز عمل القطاع الخاص بكل سهولة وشفافية بعيداً عن البيروقراطية والإجراءات الروتينية. وشرعت الحكومة العراقية بخطوات صحيحة لحوكمة الدوائر الحكومية، وخصوصاً ذات الطابع الخدمي ستعزز من تقليل الاحتكاك بين المراجعين وموظفي الدولة، كما أن الموارد الحكومية عن طريق الكمارك وبعد تطبيق نظام شامل بأتمتة الكمارك لأول مرة بجهود ذاتية، هي أيضاً خطوة معززة لموارد الدولة والسيطرة على الأموال والقضاء على عمليات التهريب وغيرها .

ونبهت الحكومة العراقية الى جملة من القضايا، وهي كما يلي:

١. إن الحكومة العراقية قد اتخذت إجراءات مهمة في تعزيز الحوكمة الرقمية في الدولة، وهو الهدف والغاية التي كان يسعى لتحقيقها وتنادي بها منذ سنوات عديدة.
٢. إن عملية التحول الرقمي تحتم وجود بنى تحتية متطورة تتناسب مع النمو المتسارع في تكنولوجيا الاتصالات.
٣. إن العراق لا يزال يعتمد في بيئته التشريعية على قوانين لا تتناسب مع العالم التقني، فضلاً عن حاجة العراق لتشريعات جديدة، أهمها التشريعات المتعلقة بمكافحة جرائم تقنية المعلومات، وكذلك قانون حماية البيانات الشخصية.
٤. ضرورة إيلاء الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني التي أقرت منذ مدة، الاهتمام الكبير، وكذلك إدامتها بين الحين والآخر من أجل مواكبة التطور التقني الإجرامي والتصدي للهجمات من خلال تبني جهد فني يساير الجهد الكبير الذي يبذل من الجهات الإجرامية.
٥. يجب إلزام ومتابعة الدوائر ومديريها بتبني التحول للرقمنة، حيث لا شك بأن بعضاً من هذه المؤسسات الحكومية ما زالت تفكر بعقلية تقليدية وتحاول أن تتصل من الإجراءات الحكومية المتعلقة بالحوكمة.
٦. إن إدراك القيادات الحكومية لأهمية التقنية في العصر الحديث ودور الرقمنة في عمل مفاصل الحياة المختلفة، ستسهم في نجاح وتسارع خطوات عملية التحول الرقمي.
٧. ضرورة وجود مؤسسة أو لجنة مركزية مختصة بعملية التحول الرقمي في العراق، يقع على عاتقها رسم خريطة هذا التحول وتقييم مستواه ومتابعة خطواته.
٨. ضرورة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المضمار، وإجراءاتها المتخذة في هذا الصدد، مع مراعاة خصوصية المجتمع العراقي.
٩. لا بد من وجود كوادر بشرية قادرة على إدارة التحول الرقمي في البلاد فضلاً عن تمتعها بالقدرات اللازمة لمواكبة القفزات المتتالية في العصر الرقمي.
١٠. يحث المركز على اعتماد مؤشرات محددة لقياس مدى تقدم التطور الرقمي في المؤسسات المختلفة ويجري على أساسها تقييم نجاح هذه المؤسسة أو تلك. ويشهد الاعلام الرقمي في العراق تطوراً مستمراً في السنوات الأخيرة، إذ يعتبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أدوات رئيسية لنشر المعلومات والأخبار والتفاعل في البلاد.

تصنيف

يعرض الفصل العملي من البحث النتائج ذات الصلة بالبحث الميداني الذي أجراه الباحث في بحثه، والذي جمع بيانات من جمهور البحث المستهدف من خلال أسئلة مطروحة لهذا الغرض، مصاغة بطريقة علمية، قابلة للتطبيق على منهج معتمد من الباحث العلمي، والذي شمل (٤٥٨) من طلبة جامعتي (الانبار والفلوجة)، التي شملت التخصصات "الإنسانية والعلمية" من هؤلاء الطلبة عينة البحث، بطريقة العينة العشوائية المتاحة، باستخدام الطرق الإحصائية المستخدمة في طرق التحليل الإحصائي، إذ استخرج الباحث التكرارات، والمتوسطات، والأوزان النسبية، والانحرافات المعيارية، مع اختبار فروض الدراسة واستخراج نسبها.

جدول رقم (١) توزيع جنس المستجيبين

اسم الجامعة	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المجموع	مجموع النسب المئوية
جامعة الانبار	ذكور	١٥٩	68.8%	٢٣١	34.7%
	اناث	٧٢	31.2%		15.7%
جامعة الفلوجة	ذكور	١٦٦	73.1%	٢٢٧	36.2%
	اناث	٦١	26.9%		13.3%
المجموع	=	٤٥٨	=	٤٥٨	٪١٠٠

من خلال قراءة البيانات في الجدول ، يبدو لنا أن نسبة المبحوثين ل(جامعة الأنبار) قد ازدادت بمقدار (٢٣١) تكراراً، حيث زادت نسبة الطلاب الذكور مقارنة بالطلبات الاناث بنسبة (٦٨.٨٪)، بينما ارتفعت نسبة المبحوثين (٦٨.٨٪). وزادت نسبة الطالبات الاناث (٣١.٢٪) واحتلت المرتبة الثانية (جامعة الفلوجة) حيث زادت نسبة الطلاب الذكور على الطالبات الاناث بنسبة (٧٣.١٪) بينما بلغت نسبة الطالبات الاناث (٢٦.٩٪).

ويعود سبب ارتفاع الذكور على الاناث لعدة عوامل أهمها: يمكن أن تساهم في ارتفاع عدد الذكور عن الإناث في بعض الجامعات، وقد تختلف هذه العوامل من مكان لآخر ومن زمن لآخر. من بينها اختيار التخصصات: فقد يكون هناك انحياز اجتماعي يؤثر على اختيار الطلاب والطالبات للتخصصات المختلفة، مما يؤدي إلى تكون تركيبة مختلفة في الجامعات، بالإضافة الى ثقافة المجتمع، ففي بعض الثقافات، قد تتسبب توجهات اجتماعية تفضيلية نحو التعليم العلمي للذكور على الإناث في تقليل نسبة الإناث في الجامعات. وقد يتمثل هذا في توجه العائلات والمجتمع نحو تشجيع الذكور على مواصلة التعليم العالي أكثر من الإناث، علاوة على عوامل اقتصادية فقد قد يتأثر اختيار الطلاب والطالبات لمتابعة التعليم العالي بالعوامل الاقتصادية، ففي بعض الحالات، قد يتم تفضيل إكمال التعليم العالي للذكور لأسباب اقتصادية أكثر من الإناث، وعوامل أخرى منها تمثيل النماذج الإيجابية، فعندما يكون هناك تمثيل محدود للنماذج الناجحة من الإناث في مجالات معينة، قد يكون لذلك تأثير سلبي على تحفيز الإناث لمتابعة هذه المجالات في التعليم العالي، كذلك التحديات التكنولوجية، ففي بعض الجامعات والتخصصات التقنية، قد يكون هناك تفوق للذكور بسبب التحديات التكنولوجية المتعلقة بتلك المجالات.

جدول رقم (٢) توزيع عمر المستجيبين

اسم الجامعة	الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية	المجموع	مجموع النسب المئوية
جامعة الانبار	١٨ إلى ٢٢	159	68.8%	٢٣١	34.7%
	٢٣ إلى ٣٠	47	20.3%		10.3%
	أكثر من ٣٠	25	10.8%		5.5%
جامعة الفلوجة	١8 إلى ٢٢	173	76.2%	٢٢٧	37.8%
	٢3 إلى ٣٠	35	15.4%		7.6%
	أكثر من ٣٠	١٩	8.4%		4.1%
المجموع	=	٤٥٨	=	٤٥٨	٪١٠٠

عند قراءة بيانات الجدول يظهر لنا ان اعمار المبحوثين ل (جامعة الانبار) ارتفعت من كانت أعمارهم (١٨ إلى ٢٢) بنسبة مئوية قدرها (٦٨.٨٪)، ثم تلتها اعمار (٢٣ إلى ٣٠) بنسبة قدرها (٢٠.٣٪)، ثم بالدرجة الثالثة اعمار (أكثر من ٣٠) بنسبة قدرها (١٠.٨٪).

اما بالنسبة لأعمار المبحوثين ل (جامعة الفلوجة) فقد ارتفعت كذلك من كانت أعمارهم (١٨ إلى ٢٢) بنسبة مئوية قدرها (٧٦.٢٪)، ثم تلتها اعمار (٢٣ إلى ٣٠) بنسبة قدرها (١٥.٤٪)، ثم بالدرجة الثالثة اعمار (أكثر من ٣٠) بنسبة قدرها (٨.٤٪). ويعود ارتفاع الفئات العمرية (١٨-٢٢) على بقية الفئات لعدة عوامل منها: انتهاء التعليم الثانوي، ففي معظم النظم التعليمية، ينتهي التعليم الثانوي (المرحلة الثانوية العليا) عادةً عند سن ١٧ أو ١٨ سنة. لذا، فإن الطلاب الذين يرغبون في متابعة التعليم العالي عادةً يبدأون في الجامعة في هذا النطاق العمري، بالإضافة الى التحضير والقبول للالتحاق بالجامعة، فيجب أن يكون الطالب قد أنهى التعليم الثانوي واجتاز اختبارات القبول المطلوبة، وهذه الاختبارات غالباً ما تجرى في أعمار ما بين ١٧ و ١٩ سنة، ولذا يتوقع أن يكون معظم الطلاب الجدد في الجامعات في هذا النطاق العمري، اضافة الى ذلك تغيرات في التعليم العالمي، ففي بعض النظم التعليمية قد يسمح للطلاب ببدء التعليم الجامعي في سنوات أقل من ١٨ سنة، وفي بعض الحالات قد يتم تأجيل بدء التعليم الجامعي إلى سنوات أكبر من ٢٠ سنة.

٣- السنة الجامعية للمستجيبين.

جدول رقم (٣) توزيع السنة الجامعية للمستجيبين

اسم الشركة	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المجموع	مجموع النسب المئوية
جامعة الانبار	الاولى	18	7.8%	٢٣١	3.9%
	الثانية	41	17.7%		9.0%
	الثالثة	٧٣	31.6%		15.9%
	الرابعة	99	42.9%		21.6%
جامعة الفلوجة	الاولى	16	7.0%	٢٢٧	3.5%
	الثانية	33	14.5%		7.2%
	الثالثة	65	28.6%		14.2%
	الرابعة	113	49.8%		24.7%
المجموع	=	٤٥٨	=	٤٥٨	١٠٠٪

عند قراءة بيانات الجدول يظهر لنا ان السنة الجامعية المبحوثين ل (جامعة الانبار) ارتفعت (المرحلة الرابعة) بنسبة مئوية قدرها (٤٢.٩٪)، ثم تلتها (المرحلة الثالثة) بنسبة قدرها (٣١.٦٪)، ثم بالدرجة الثالثة (المرحلة الثانية) بنسبة قدرها (١٧.٧٪)، وبالترتيب الأخير (المرحلة الاولى) بنسبة قدرها (٧.٨٪). اما بالنسبة للسنة الجامعية المبحوثين ل (جامعة الفلوجة) فقد ارتفعت كذلك (المرحلة الرابعة) بنسبة مئوية قدرها (٤٩.٨٪)، ثم تلتها (المرحلة الثالثة) بنسبة قدرها (٢٨.٦٪)، ثم بالدرجة الثالثة (المرحلة الثانية) بنسبة قدرها (١٤.٥٪)، وبالترتيب الأخير (المرحلة الاولى) بنسبة قدرها (٧.٠٪). وقد يعود ارتفاع نسب طلاب المرحلة الثالثة والرابعة على بقية المراحل أن الطلاب في هذه المراحل لديهم فهم واستيعاب أفضل مقارنةً بالمراحل الأولى والثانية، ويتعلم الطلاب مهارات دراسية وتنظيمية جديدة تساعدهم على التعامل مع البيئة الجامعية ومتطلباتها، وبمرور الوقت، تطور الطلاب هذه المهارات ويصبحون أكثر فعالية ونشاطاً، وقد يدرس الطلاب مقررات عامة وأساسية في مختلف المجالات، عندما يدخلون المراحل الثالثة والرابعة، ويكون لديهم فرصة للاختصاص في تخصصات متعددة، وهذا الاختصاص يمكن أن يزيد من تركيزهم واهتمامهم، مما يساهم في تحسين فهمهم واستيعابهم، بالإضافة الى اكتسابهم تجربة في كيفية التعامل مع الدروس والاستعداد للاختبارات والمشاركة في مناقشات الصف، وهذه التجربة تساعدهم على تطوير استراتيجيات دراسية أكثر فعالية ويصبحون أكثر قدرة على التحليل والتفكير النقدي، مما يساهم في فهمهم بشكل عميق، وقد يكون لدى الطلاب فرصة للمشاركة في أبحاث أكثر تخصصاً وعمقاً في مجالات معينة وهذا يساهم في تعمق فهمهم للمواضيع والمفاهيم بشكل عام.

٤- تخصص المستجيبين.

جدول رقم (٤) توزيع تخصص المستجيبين

اسم الجامعة	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المجموع	مجموع النسب المئوية
جامعة الانبار	انساني	١٣٧	59.3%	٢٣١	29.9%
	علمي	٩٤	40.7%		20.5%

27.3%	٢٢٧	55.1%	١٢٥	انساني	جامعة الفلوجة
22.3%		44.9%	١٠٢	علمي	
%١٠٠	٤٥٨	=	٤٥٨	=	المجموع

عند قراءة بيانات الجدول يظهر لنا ان تخصص المبحوثين ل (جامعة الانبار) ارتفع (التخصص الانساني) بنسبة مئوية قدرها (٥٩.٣%)، ثم تلاها (التخصص العلمي) بنسبة اقل قدرها (٤٠.٧%). اما بالنسبة تخصص المبحوثين ل (جامعة الفلوجة) فقد ارتفع كذلك (التخصص الانساني) بنسبة مئوية قدرها (٥٥.١%)، ثم تلاها (التخصص العلمي) بنسبة اقل قدرها (٤٤.٩%). ويمكن عزو ارتفاع نسب التخصصات الإنسانية على العلمية في كلا الجامعتين موضوع الدراسة لمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية منها: اهتمامات الطلاب، فقد يكون لدى الطلاب العديد من الاهتمامات بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، مثل الفلسفة، والتاريخ، واللغات، وعلم الاجتماع، وقد يختارون هذه التخصصات بناءً على شغفهم واهتمامهم بها، وقد يكون السبب حسب احتياجات سوق العمل، ففي بعض الحالات، يمكن أن يكون هناك طلب مستمر على الخريجين من التخصصات الإنسانية في سوق العمل في مجالات التدريس، والصحافة، والترجمة، والتسويق وغيرها، بالإضافة الى تنوع المجتمع والثقافات، فقد تعكس التخصصات الإنسانية تنوع الثقافات والتاريخ والشؤون الاجتماعية، ويمكن أن يكون هناك اهتمام بفهم التفاعلات بين الثقافات ودراسة التغيرات الاجتماعية، علاوة على العوامل الشخصية، فقد يتأثر اختيار التخصصات بالعوامل الشخصية والاهتمامات الفردية للطلاب. وقد تختلف من جامعة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر وتعتمد على العوامل المحلية والثقافية والاقتصادية لكل بلد وحسب بيئته وثقافته.

ثانياً: النتائج العملية للدراسة. كان الهدف من الدراسة هو معرفة دور الإعلام العراقي في تحقيق التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية، حيث خصصت (٤٥٨) استبانة لمفردات الدراسة من طلبة جامعة الانبار والفلوجة.

❖ نتائج الدراسة:

1. أظهرت النتائج ان التربية الرقمية تنمي وعي الطلبة بدور وسائل الاعلام وأهدافها وسياستها وأهميتها في بيئة الجامعات العراقية، وتساعدهم على تنمية الوعي الإعلامي وكيفية تقدير وتقييم وفهم المحتوى الإعلامي والرقمي.
2. أظهرت النتائج ان المخاطر التي يراها طلبة الجامعات عينة البحث في تأثير الاعلام عليهم في إطار تحقيق التربية الرقمية جاءت بمستوى منخفض وتميل الى الحيادية والمعارضة.
3. أظهرت النتائج ان الجامعات العراقية اقامت ورش عمل وبرامج تدريبية للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية وتعزيز الوعي بالأخلاقيات والقيم الأخلاقية المتعلقة بمجال الإعلام، وتعزيز مهارات الطلبة في التعامل مع الأخبار والمعلومات وتقييم مصادرها.
4. أظهرت النتائج ان اهداف التربية الرقمية في المرحلة الجامعية العراقية هو مساعدة الطلبة على كيفية التعامل بأخلاقيات الإعلام ومسؤولية النشر والتواصل الإعلامي، وتعليم الطلبة حول مسائل الأمان والخصوصية الرقمية.
5. أظهرت النتائج ان أبرز المعارف التي قدمتها مضامين محتوى التربية الرقمية لطلبة الجامعات العراقية هي تعزيز الاندماج الثقافي للأفراد في المجتمع وتسهم من الصدمات الثقافية، وتبادل المعرفة والأفكار بين الطلبة.
6. أظهرت النتائج ان الاخلاقيات الجديدة التي تدخلها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاعلام والتربية هي تعزيز قيم التنوع والتسامح ونبذ العنف ورفض الارهاب وترسيخ المواطنة من خلال تعريف الطلبة المستخدمين على ثقافات وخلفيات مختلفة.
7. أظهرت النتائج تطور البيئة الرقمية العراقية بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ من خلال تحسين البنية التحتية التقنية في المدارس والجامعات العراقية بشكل ملحوظ بفضل التمويل والدعم الدولي وتوفير الحواسيب والإنترنت في العديد من المدارس والجامعات، مما ساعد على تعزيز التعليم الرقمي في العراق.

❖ اقتراحات الدراسة:

1. السعي لتشكيل رؤية نقدية مدركة وواعية لطلاب الجامعة في تعاملهم مع الكم الهائل من محتويات الوسائط التقليدية والحديثة.
2. جعل طلاب الجامعات على دراية تامة عند التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة.
3. انشاء دورات إعلامية إلزامية لجميع الطلاب الجامعيين من جميع التخصصات، تهدف إلى إشراك الطلاب في تصميم وإنتاج المحتوى الإعلامي بشتى الطرق وبيئه في وسائل الإعلام.

٤. تنظيم أنشطة وفعاليات جامعية لنشر الوعي حول الآثار السلبية للمحتوى الرخيص في وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها المتعارضة مع القيم الثقافية والدينية المتعارف عليها في المجتمع.
 ٥. نشر ميثاق شرف وطني فيما يتعلق باستخدام وسائل الإعلام الجديدة ومنصات شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة وفق ضوابط وأخلاقيات المهنة المعتمدة.
 ٦. تضافر جهود جميع المؤسسات لتحقيق اهداف التربية الإعلامية، بدءاً بالمؤسسة الأسرية والمدارس والمعاهد والجامعات، ثم المساجد والمؤسسات الاجتماعية والثقافية على اختلاف اشكالها، وصولاً إلى الهيئات التشريعية والإعلاميين أصحاب التأثير والوسائل المختلفة.
 ٧. انشاء مقررات ودورات جامعية ضمن مناهج المتطلبات العامة، بهدف احترام النظام الاجتماعي، وتجنب والسلوكيات الدينية والاجتماعية والإنسانية غير المقبولة، وتعزيز الأخلاق الرفيعة، وتحسين الذوق العام، والابتعاد عن المحتوى الهابط.
 ٨. وضع استراتيجية وطنية للتثقيف الإعلامي، بدءاً من وزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة الثقافة والشباب والرياضة، ومعاهد البحث والجامعات، والمؤسسات المختلفة، ومراكز وجمعيات الشباب والمتطوعين، بالتعاون مع جميع القطاعات ذات الصلة.
- ## أولاً: المصادر العربية.

١. إبراهيم، إيناس ورمزي، رباح (٢٠١١). تصور مقترح لدور المدرسة في التربية في ضوء خبرات بعض الدول، المؤتمر العلمي الربيع (التعليم وقضايا وتحديات المستقبل)، جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج بالتعاون مع جامعة سوهاج.
٢. أبو رياش، حسين و عبدالحق، زهرية (٢٠٠٧): علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الاردن.
٣. أبو سمرة، محمد (٢٠٠٩): إستراتيجية الإعلام التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
٤. أبو شارب، امل زكريا(٢٠٢٢): دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم، تخصص أصول التربية، كلية التربية، جامعة طنطا.
٥. ابو هادي، عابد (٢٠١٢): تحليل الفعل الديدانكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية)، عدد ٢، مج ٣٩، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٦. أحمد إسماعيل أحمد (٢٠٠٨). الإعلام التربوي ودوره في التربية والتعليم، عمان: دار كنوز المعرفة.
٧. البكري، تامر ياسر (٢٠٠١)، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، ص ٥١.
٨. الجابر، سيف (٢٠١٧): المكتبة الرقمية ودورها في بناء وتطوير مجتمع المعرفة المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بعنوان: مجتمع المعرفة التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم حاضراً ومستقبلاً،
٩. الحريري، رافده (٢٠١٠): فاعلية الاتصالات التربوية في المؤسسات التعليمية، دار الفكر، عمان.
١٠. الحصري، كامل (٢٠١٧): أثر التعليم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٢٠.
١١. الحمداني، بشرى حسين (٢٠١٩): مفهوم التعليم الرقمي في الجامعات العراقية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد ٥.
١٢. الحمداني، بشرى حسين (٢٠١٥): التربية الإعلامية ومحو الامية الرقمية، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٣. الخوري، نسيم (٢٠٠٧): الإعلام العربي وانهايار السلطات اللغوية، ط١، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
١٤. الدسوقي: سماح محمد (٢٠٠٨): التربية بمرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٥. الدهشان، جمال؛ وهزاع، عبد الكريم (٢٠١٥): المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي. جامعة المنوفية. مجلة كلية التربية، مجلد ٣٠، ع ٤.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Akinfeleye, R.A. (2003) Fourth Estate of the Realm or Fourth Estate of the Wreck: Imperative of Social Responsibility of the press. An inaugural Lecture delivered on Wednesday May 14, University of Lagos.
2. Alicelee, jesuslou and other Adults, (2013),, UNESCO.

3. Bailey T. (2014), Cultural Studies and Cultivation Theory: Points of Convergence. Ipswich, MA.
4. Bob McCannon. (2012). Media Literacy: what? Why? how Children, Adolescents, the media ,Victor Straburger and Barbara Wilson, London: Sage Publications.
5. Brian A Primack 1, Erika L Douglas, Stephanie R Land, a cluster-randomized trial.
6. Brook Erin Duffy, Joseph turow (2009) (New York: Rout ledge).
7. Buckingham, D. (2001). Media Education: A Global strategy for development ,Mentor association.
8. Carlsson, Frederik and peter, Martinsson (2008). Ease Come, Ease Go. The Role of Windfall Money in Lab and Field Experiments. X.
9. Cary Bazalgette, Becky Parry and John Potter. (2011), previous resourc.
10. Christa Love. (2008) , Brock University St Catharins, Ontario (Canada).

^١ - عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤) ، ص ١٠٩ .

^٢ - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات دار الكتب الحديثة، ط١، القاهرة، ص ١٢٩ .

^(٣) بن روان ، بلقاسم (٢٠٠٧)، دار الخلدونية، الجزائر، ص ١٥٦ .

^(٤) Louis W. Hodges ; “Defining Responsible Journalism”, (Beverly Hills , California Sage Publications , 2006), PP. 13-15.

^(٥) Clude –Jean Bertrand; “Media Ethics : Accountability system”, (New Jersey: Transaction publishers, 2000) p.22.

^(٦) Jay Black, Jenning Bryant and Susan Thompson; “Introduction media communication” , (New york: Mc Graw Hill , 1998) P. 388.

^(٧) حسام الدين، محمد (٢٠٠٣)، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ٦٥ .

^(٨) عزى، عبد الرحمن (٢٠١٠)، السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع، رؤية سوسولوجيا مع تطبيقات على المنطقة العربية، والإسلامية، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، ص ١٧٥ ..

^(٩) البكري، تامر ياسر (٢٠٠١)، “التسويق والمسؤولية الاجتماعية”، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، ص ٥١ .

(10) Merrill.J.C(2005) (Beverly Hills: Sage Publication,) PP.47-59.

^(١١) كنعان، علي عبد الفتاح (٢٠١٤)، نظريات الاعلام، عمان، دار البيازوري، ص ١٠٤ .

^(١٢) هندي، احسان (٢٠١٢)، قوانين المطبوعات والنشر في دول الخليج العربي، ط١ (العين: مكتبة الامارات للخدمات الثقافية والفنية، ص ٦٤ .

^(١٣) عبد المجيد، ليلي (٢٠٠٤)، تشريعات الاعلام في مصر، ط٢ (القاهرة: دن) ص ٤٥ .

^(١٤) المصدر نفسه، ص ٩٣-٩٥ .

15 - Gerbner ،G., & Gross ،L. (2011). ٢٦،(2), 172-199, p15.

16- Gerbner ،G., & Gross ،L. same source, P59.

17 - Gerbner ،G., Gross ،L. ،Morgan ،M., Signorielli, N., & JacksonBeeck, M. (2011). 29, 177-196, P59.

18 - K. Miller, (2011), New York: McGraw-Hill,P25.

19. مكاي، حسن عماد (٢٠١١): تحليل الإنماء، مفهومه، ومنهجه، وتطبيقاته، وقضاياها الحالية، الدار المصرية اللبنانية، ط١، ص ١٥٩ .

20- Bailey T. (2014) , Cultural Studies and Cultivation Theory: Points of Convergence. [serial online]. Annual Meeting;1-21., MA, P21.

21- Hans-Bernd Brosius, (2017), Mallory, Wober & Gabiel Weimman. Viewing Behavior”,P321.

22 - Gerbner ،G., Gross ،L. ،Morgan ،M., Signorielli, N., & JacksonBeeck, M. (2011) , 29, 177-196,P89.

23- Gerbner ،G., Gross ،L. ،Morgan ،M., Signorielli, N., & JacksonBeeck, M. (2011). previous source, P89.

24 - K. Miller, (2005), New York: McGraw-Hill, P72.

^{٢٥} -شفيق، حسنين (٢٠١٤): نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن،

ص ١٠٣ .

26 - Gerbner ،G., Gross ،L. ،Morgan ،M., Signorielli, N., & JacksonBeeck, M. (2011). previous source, P220.

٢٧ - الزلب، عبد الله علي (٢٠٠٥)، رؤية لدور وسائل الإعلام: تعزيز المشاركة لا فرض المعتقدات، مجلة المعرفة السعودية، ع. (١٢٢).

28- Francis, R. J. (2018), University of Oxford: UK, P13.

٢٩ - شحاته، حسن (٢٠٠١)، التعليم الجامعي والتقييم الجامعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، ص ٦٢.

30 - Mike. Ribble. (2009). U.S. & Canada. P14.

٣١ - وليد، فؤاد، وليد (٢٠١٥): معوقات توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني وأدواته بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية للبنين بمكة المكرمة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. الجامعة العالمية. ماليزيا، ص ٩٤.

٣٢ - الحصري، كامل (٢٠١٧): أثر التعليم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٢٠، ص ٢٤.

٣٣ - فارس، فيوال (٢٠١٤): آفاق الإرشاد النفسي للأطفال في الإعلام الرقمي. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. مركز الإرشاد النفسي، ص ١٠.

٣٤ - حاج، جيبور (٢٠١٥): أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. كلية الحقوق والعلوم السياسية. دفا تر السياسة والقانون، ع ١٥، ص ٧٢٣.

35 - Krug, Gary (2009). London-Thousand Oaks, New Delhi, P472.

36 - عبد العزيز، فهد (٢٠١٤): الإعلام الرقمي أدوات التواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة. الرياض، مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص ٤.

٣٧ - حسن، جبريل؛ وعبد الرحمن، سلمى (٢٠١٥): أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طالب وطالبات الجامعات السعودية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٨، ج ١٧، ص ٢٨١-٢٨٢.

٣٨ - الدرج، محمد (٢٠١١): عودة الى تعريف الدايكتك او علم المدرسة، مجلة العلوم التربوية، العدد ٤٧، الرباط، المغرب، ص ١١.

٣٩ - جبري، أسماء (٢٠١٧): الصورة وتأثيرها على العملية التعليمية عند التلميذ في الطور الابتدائي"، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي LMD جامعة تبسة، ص ٦٠.

٤٠ - الجاغوب، محمد عبد الرحمان (٢٠١٢): النهج القويم في مهنة التعليم، دار وائل للنشر عمان، ص ٩٩.

٤١ - أبو ريش، حسين وعبد الحق، زهرية (٢٠٠٧): علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الاردن، ص ١٨٨.

٤٢ - حمدان، محمد زياد (٢٠١٠): أدوات ملاحظة التدريس ومناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص ٥٢.

٤٣ - العامري، عبد الله (٢٠٠٩): المعلم الناجح، دار اسامة للنشر والتوزيع عمان الاردن، ص ١٣.

٤٤ - عطية، محسن علي والهاشمي، عبد الرحمن (٢٠٠٨): التربية العلمية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل، دار المناهج، ص ٢٥.

٤٥ - الحريري، رافده (٢٠١٠): فاعلية الاتصالات التربوية في المؤسسات التعليمية، دار الفكر، عمان، ص ٦٦.

٤٦ - نوقان، عزت وعبيدات (٢٠٠٨): اسس التربية دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ١٢٢.

٤٧ - الضبياني، عامر محمد (٢٠١٨) استراتيجية مقترحة لتطوير إدارات الإعلام الجامعي في الجمهورية اليمنية رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة نمار، اليمن، ص ٨٧.

٤٨ - دراغمة، رافع أحمد أبو الزيت (٢٠١١): دوائر العلاقات العامة في الجامعات الفلسطينية في بناء علاقات مع مجتمع الطلبة (دراسة مسحية مقارنة). أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الصحافة والإعلام بجامعة لاهاي هولندا، ص ١٠١.

٤٩ - الموسوي، موسى جواد (٢٠١٢): الإعلام والتسويق الجامعي استراتيجية الوصول إلى المجتمع الكتاب الثاني. سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع الدار الجامعية للطباعة والنشر، جامعة بغداد، العراق، ص ٥٥.

- ^{٥٠} - زريزب، عظيم كامل (٢٠١١) الإعلام الجامعي في العراق دراسة ميدانية لخصائص العاملين والنشر الصحفي والرضا الوظيفي بحث منشور بمجلة كلية الآداب العدد (٩٩)، جامعة بابل، العراق، ص٨٢٦.
- ^{٥١} - دحمري، ماجدة (٢٠١٤): تطور مستوى الوعي المهني لدى الطلبة تبعاً لمستوياتهم التكوينية على ضوء خدمات التوجيه الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي، الجزائر، ص٥٢.
- ^{٥٢} - علي، أحمد فواد (٢٠١٣) دور الإعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في جامعات إقليم كردستان، بحث منشور بمجلة سكول للعلوم الإنسانية، العدد (٣) المجلد الثاني جامعة السليمانية، العراق، ص٥٠١.
- ^{٥٣} - عبد الرزاق، انتصار إبراهيم والساموك، صفد حسام (٢٠١١): الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة الكتاب الأول من سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع الدار الجامعية للطباعة والنشر، بغداد العراق، ص١٠١.
- ^{٥٤} - حسن، حمدي (٢٠٠٤): دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على النبوة الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، القاهرة، ع (٧)، ص١٥١.
- ⁵⁵ - Roger Silverstone, (200)., polity, P174-175.
- ⁵⁶ - Douglass Kellener and Jeffshare, (2007). Critical media literacy P2.
- ^{٥٧} - سويدان، عصمت (٢٠٠٧): تكامل أم تناقض أنا والآخرين في ضوء الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية. دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية: وعي ومهارة اختيار، الرياض: وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية، ص٨.
- ⁵⁸ - Jinkins. Henry. & others, (2006). Media Literacy for the 21, s Century, (USA: The MacArthur Foundation), P5.
- ⁵⁹ - Christa Love. (2008), , Brock University St Catharins, Ontario (Canada), P82.
- ^{٦٠} - موقع كردستان TV الالكتروني، تم الوصول إليه بتاريخ: ٢٠٢٣/٧/١١، علاسى الرابط التالي:
<https://kurdistantv.net/ar/news>